سلسلة الامام علي عليه السلام في التراث الاسلامي ٢

الامام علي

عليه السلام

(في كتاب ربيع الابرار للزمخشري)



منشورات
قصبة الياقوت

تأليف
رسول كاظم عبد السادة

الامام علي

(عليه السلام)

في كتاب ربيع الابرار للزمخشري

تأليف: رسول كاظم عبد السادة

هوية الكتاب:

اسم الكتاب: الامام علي عليه السلام في كتاب ربيع الابرار للزمخشري

تأليف: رسول كاظم عبد السادة

الطبعة: الاولى

سنة الطبع: ٢٠٢١م/١٤٤١هـ

الناشر: مؤسسة قصبة الياقوت للطباعة والنشر

التصميم والاخراج الفني: علي رسول

□

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على اعدائهم اجمعين من الاولين والاخرين الى قيام يوم الدين

هذه هي الحلقة الثانية من سلسلةالامام علي في التراث الاسلامي بعد ان كان الاول قد خصص لكتاب(العقد الفريد)،وهذه الحلقة خاصة بكتاب(ربيع الابرار) للعلامة الزمخشري ، ومن المعلوم ان هذا الكتاب اختصره وانتخب منه كثير من المصنفين من المسلمين

ا ن الأخبار التي اوردها الزمخشري في كتابه هذا تعد من الاهمية بمكان ،لاسيما اخبار امير المؤمنين عليه السلام وأهل البيت عليهم السلام ولا نجانب الصواب اذا قلنا انه انفرد بنصوص لم يروها قبله احد وربما بقيت في بطون اجزاء كتابه هذا ، اضافة الى الاخبار التاريخية المهمة التي تعد وثائق هامة تتعلق بشؤن حوادث الاسلام المبكر وما بعده.

□

موجز
ترجمة الزمخشري

هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري ، جار الله ، أبو القاسم : من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب .

ولد في زمخشر من قرى خوارزم سنة (٤٦٧ هـ - ١٠٧٥ م) وسافر إلى مكة فجاور بها زمنا فلقب بجار الله .

وتنقل في البلدان ، ثم عاد إلى الجرجانية (من قرى خوارزم) فتوفى فيهاسنة(٥٣٨ هـ - ١١٤٤ م) .

أشهر كتبه :

١- الكشاف في تفسير القرآن ،

٢- أساس البلاغة

٣- المفصل

٤- المقامات

٥- الجبال والأمكنة والمياه

٦- المقدمة معجم عربي فارسي ، مجلدان ،

٧- مقدمة الأدب في اللغة ،

٨- الفائق في غريب الحديث ،

٩- المستقصى في الأمثال ، مجلدان ،

١٠- رؤوس المسائل

١١- نوابغ الكلم رسالة ،

١٢- ربيع الأبرار ،

١٣- المنتقى من شرح شعر المتنبي ، للواحدي

١٤- القسطاس في العروض ،

١٥- نكت الاعراب في غريب الاعراب

١٦- الأنموذج اقتضبه من المفصل ،

١٧- أطواق الذهب

١٨- أعجب العجب في شرح لامية العرب

١٩- ديوان شعر.

وكان معتزلي المذهب ، مجاهرا ، شديد الانكار على المتصوفة ، أكثر من التشنيع عليهم في الكشاف وغيره (١)

---

(١)الأعلام ج ٧ ص ١٧٨.

من سيرة الامام علي عَلَيْهِ السَّلام

❖- استعدى رجل عمر على علي عَلَيْهِ السَّلام ، وعلي جالس، فالتفت عمر إليه فقال: يا أبا الحسن، قم فاجلس مع خصمك، فقام فجلس مع خصمه فتناظرا، وانصرف الرجل فرجع علي إلى مجلسه، فتبين عمر التغير في وجهه، فقال: يا أبا الحسن، ما لي أراك متغيراً؟ أكرهت ما كان؟ قال عَلَيْهِ السَّلام: نعم، قال: وما ذاك؟ قال: كنيتني بحضرة خصمي، فألا قلت لي يا علي قم فاجلس مع خصمك؟ فأخذ عمر برأس علي عَلَيْهِ السَّلام فقبل بين عينيه، ثم قال: بأبي أنتم! بكم هدانا الله، وبكم أخرجنا من الظلمات إلى النور(١).

❖- كان ذو الفقار عند أولاد علي (عَلَيْهِ السَّلام): يتوارثونه حتى وقع إلى بني العباس. قال الأصمعي: رأيت هارون متقلداً سيفاً، فقال: يا أصمعي، ألا أريك ذا الفقار؟ اسلل سيفي هذا: فأستلله، فرأيت فيه ثماني عشرة فقارة. قال المبرد في كتاب الاشتقاق: كانت فيه

---

(١) ربيع الابرار : ج٤ ص ٣٠٦

حزوز مطمئنة شبهت بفقار الظهر، وهو سيف منبه بن الحجاج، وكان صفير رسول الله في غزوة بني المصطلق(١).

❖- افتخر العباس بن عبد المطلب وطلحة بن شيبة وعلي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلام: فقال العباس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها. وقال طلحة: أنا صاحب البيت ومعي مفتاحه، فقال علي (عَلَيْهِ السَّلام): ما أدري ما تقولان، أنا صليت إلى هذه القبلة قبلكما وقبل الناس أجمعين لستة أشهر، فنزلت أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله، الآية(٢).

□

---

(١) ربيع الابرار : ج٤ ص ١٠٥

(٢) ربيع الابرار : ج٤ ص ١٨٢

صفته عَلَيْهِ السَّلام

◆- قال معاوية لضرار بن ضمرة الكناني: صف لي علياً؛ فأستعفى، فألح عليه؛ فقال: أما إذ لابد، فإنه عَلَيْهِ السَّلام كان والله بعيد المدى، شديد القوى، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته؛ كان والله غزير العبرة، طويل الفكرة، يقلب كفه، ويعاقب كفه، ويعاقب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما جشب، كان والله يجيبنا إذا سألناه، ويأتينا إذا دعوناه، ونحن والله مع تقربه لنا، وقربه منا، لا نكلمه هيبة، ولا نبتدئه لعظمه؛ يعظم أهل الدين، ويحب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله، فأشهد بالله لرأيته في بعض مواقفه، وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، وقد مثل في محرابه، قابضاً على لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، فكأني الآن أسمعه يقول: يا دنيا التي تعرضت، أم إلي تشوفت؟ هيهات، هيهات، غري غيري، قد بتتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك، فعمرك قصير، وعيشك حقير، وخطرك كبير، آه من قلة الزاد ووحشة الطريق.

قال: فوكفت دموع معاوية ما يملكها على لحيته، وهو يمسحها، وقد أختنق القوم بالبكاء، وقال: رحم الله أبا حسن، كان والله كذلك؛ فكيف حزنك عليه يا ضرار؟ قال: حزني عليه والله حزن من ذبح واحدها في حجرها، فلا ترفأ عبرتها، ولا تسكن حرتها. ثم قام فخرج.

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضني ما أبغضني، ولو حببت الدنيا بجمأتها على المنافق على أن يحبني ما أحبني؛ وذلك أنه قضى فانقضى على لسان النبي الأمي أنه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق(١).

□

(١) ربيع الابرار : ج١ ص ٤٠١

شهادة الامام علي عَلَيْهِ السَّلام

❖- أسماء بنت عميس: أنا لعند علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلام بعد ما ضربه ابن ملجم، إذ شهق شهقة ثم أغمي عليه، ثم أفاق فقال: مرحباً، مرحباً، الحمد لله الذي صدقنا وعده، وأورثنا الجنة، فقيل له: ما ترى؟ قال: هذا رسول الله، وأخي جعفر، وعمي حمزة، وأبواب السماء مفتحة، والملائكة ينزلون يسلمون علي ويبشرون، وهذه فاطمة قد طاف بها وصائفها من الحور، وهذه منازلي في الجنة. لمثل هذا فليعمل العاملون(١).

❖- تزوج عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله قطام بنت علقمة من تيم الرباب، وكانت خارجية، فقالت: لا أقنع إلا بصداق أسمية، وهو ثلاثة آلاف درهم وعبد وأمة وأن تقتل علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلام ، فقال لها: لك ما سألت إلا علياً، وكيف لي به؟ قالت: تروم ذلك غيلة، فإن سلمت أرحت الناس من شر وأقمت مع أهلك، وإن أصبت دخلت الجنة. فقال:

ثلاثة آلاف وعبد وقينة   وقتل علي بالحسام المصمم

---

(١) ربيع الابرار : ج٥ ص ١٥٦

فلا مهر أغلى من علي وإن علا ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم(١)

❖- علي (عَلَيْهِ السَّلام): عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إذا أنا مت من ضربته هذه فأضربوه ضربة بضربة؛ ولا يمثل بالرجل، فإني سمعت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول: أياكم والمثلة ولو بالكلب العقور.

□

(١) ربيع الابرار : ج٥ ص ٢٥٧

في شأن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ واصحابه

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): قال له يهودي: ما دفنتم نبيكم حتى أختلفتم!! فقال له: إنما أختلفنا عنه لا فيه؛ ولكنكم ما جفت أرجلكم من البحر حتى قلتم لنبيكم: أجعل لنا ألهاً كما لهم آلهة.

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام) في صفة رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلّم): شرع الإسلام فسهل شرائعه لمن وده، وأعز أركانه على من غالبه، فجعله أمناً لمن علقه، وسلماً لمن دخله، وبرهاناً لمن تكلم به، وشاهداً لمن خاصم به، ونوراً لمن استضاء به، وفهماً لمن عقل، ولباً لمن تدبر، وآية لمن توسم، وتبصرة لمن عزم، وعبرة لمن اتعظ، ونجاة لمن صدق، وثقة لمن توكل، وراحة لمن فوض، وحسنة لمن صبر، فهو أبلح المناهج، وأوضح الولائج، مشرف المنار، مشرق الجواد، مضيء المصابيح، كريم المضمار، رفيع الغاية، جامع الحلبة، متنافس السبقة، شريف الفرسان، التصديق منهاجه، والصالحات مناره، والموقف غايته، والدنيا مضماره، والقيامة حليته، والجنة سبقته.(١)

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٧٥.

❖- عن علي عَلَيْهِ السَّلام: سئل كيف كان حبكم لرسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلّم قال: كان والله أحب إلينا من، أموالنا، وآبائنا، وأمهاتنا، وأبنائنا، ومن برد الشراب على الضمأ.(١)

❖- قال عَلَيْهِ السَّلام: لقد قبض رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلّم وإن رأسه لعلى صدري، ولقد سالت روحه في كفي فأمررتها على وجهي، ولقد وليت غسله، والملائكة أعواني، ملأ يهبط وملأ يعرج، وما فارقت سمعي هينمة منهم، يصلون عليه، حتى واريناه في ضريحه.(٢)

❖- أبو رائحة صليت مع علي (عَلَيْهِ السَّلام):، حتى إذا كانت الشمس قيد رمح قلب يده ثم قال: والله رأيت أصحاب محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فما أريت اليوم أحداً يشبههم، لقد كانوا يصبحون شعثاً غبراً، بين أعينهم مثل ركب المعزى، لقد باتوا لله سجداً وقياما، يتلون كتاب الله، يراوضون بين جباههم وأقدامهم، فإذا أصبحوا مادوا كما تميد الشجر في يوم الريح، وهملت أعينهم حتى تبل ثيابهم، والله ما كان

---

(١) ربيع الابرار ج١ ص ٢١٩.

(٢) ربيع الابرار ج١ ص ١٧.

القوم غافلين، ثم نهض فما رؤي بعد ذلك كاشراً حتى ضربه ابن ملجم عدو الله(١).

□

---

(١) ربيع الابرار: ج٢ ص ١٦٨

في ذم الدنيا

◆- وعنه عَلَيْهِ السَّلام عنه: الدنيا قد نعت إليك نفسها، وتكشفت لك عن مساؤئها، فاياك ان تغتر بما ترى من أخلاد أهلها إليها، وتكالبهم عليها، فأنهم كلاب عاوية، وسباع ضارية، يهر بعضها على بعض، ويأكل عزيزها ذليلها، ويقهر كبيرها صغيرها، نعم معقلة، وأخرى مهملة، قد أضلت عقولها، وركبت مجهولها(١).

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: ولقد كان في رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كاف لك في الأسوة، ودليل على ذم الدنيا وكثرة مساوئها، إذ قبضت عنه أطرافها، ووطئت لغيره أكنافها.

وإن شئت ثنيت بموسى كليم الله عَلَيْهِ السَّلام إذ يقول:﴿ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾. والله ما سأله إلا خبزاً يكله، لأنه كان يأكل

(١) ربيع الابرار : ج١ ص ٥٣

بقلة الأرض. ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه، لهزاله وتشذب لحمه.

وإن شئت ثلثت بداود عَلَيْهِ السَّلام صاحب المزامير وقارئ أهل الجنة، فقد كان يعمل سفائف الخوص بيده، ويقول لجلسائه: أيكم يكفيني بيعها؟ ويأكل قرص الشعير من ثمنها.

وإن شئت قلت في عيسى بن مريم عَلَيْهِ السَّلام ، فلقد كان يتوسد الحجر، ويلبس الخشن، وكان إدامه الجوع، وسراجه بالليل القمر، وفاكهته وريحانه ما تنبت الأرض للبهائم. ولم تكن له زوج تفتنه، ولا ولد يحزنه، ولا مال يلفته، ولا طمع يذله، دابته رجلاه، وخادمه يداه.

فتأس بنبيك صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، عرضت عليه الدنيا فأبى أن يقبلها، وعلم أن الله أبغض شيئاً فأبغضه، وصغر شيئاً فصغره. ولو لم يكن فينا إلا حبنا ما أبغض الله، وتعظيمنا ما صغر الله لكفى به شقاقاً لله ومحادة عن أمره.

ولقد كان صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يأكل على الأرض، ويجلس جلسة العبد، ويخصف بيده نعله، ويرقع بيده ثوبه، ويركب الحمار العري،

ويردف خلفه. ويكون الستر على باب بيته فيه التصاوير، فيقول: يا فلانة غيبيه عني، فإني إذا نظرت إليه ذكرت الدنيا وزخارفها. فأعرض عن الدنيا بقلبه، وأمات ذكرها عن نفسه، وأحب أن يغيب زينتها عن عينه. ولقد كان لك في رسول الله ما يدلك على مساوئها وعيوبها، إذ جاع فيها مع خاصته، وزويت عنه مع عظيم زلفته، فلينظر ناظر بعقله أ أكرم الله محمداً بذلك أم أهانه؟ فإن قال أهانه، فقد كذب والعظيم، وإن قال أكرمه فليعلم أن الله قد أهان غيره حيث بسط الدنيا له وزوايا عن أقرب الناس إليه. خرج من الدنيا خميصاً، وورد الآخرة سليماً. ثم يضع حجراً على حجر، فما أعظم منة الله عندنا حين أنعم به علينا سلفاً نتبعه، وقائداً نطأ عقبه! والله لقد وقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها، ولقد قال لي قائل: ألا تنبذها؟ فقلت: أغرب عني، فعند الصباح يحمد القوم السري(١)

◆- وقال عَلَيْهِ السَّلام: الدنيا دار ممر إلى دار مقر، والناس فيها رجلان رجل باع نفسه فأوبقها، ورجل ابتاعها، فأعتقها.(٢)

---

(١) ربيع الابرار ج٥ ص ٣٤٣

(٢) ربيع الابرار ج١ ص ٤٦.

◆- وقال عَلَيْهِ السَّلام: أنتم في هذه الدنيا غرض تنتضل فيه المنايا، مع كل جرعة شرق وفي كل أكلة غصص، لا تنالون منها نعمة إلا بفراق أخرى.(١)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: ما أسرع الساعات في اليوم، وأسرع الأيام في الشهر، وأسرع الشهور في السنة، وأسرع السنين في العمر.(٢)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: أهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام.(٣)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: وأحذركم الدنيا فإنها منزل قلعة، وليست بدار نجعة، دار هانت على ربها، فخلط خيرها بشرها، وحلوها بمرها، لم يصفها لأوليائه، ولم يضن بها على أعدائه.(٤)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: والله لدنياكم أهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم.(٥)

---

(١) ربيع الابرار ج١ ص ٦٤.

(٢) ربيع الابرار ج١ ص ٧٢.

(٣) ربيع الابرار ج١ ص ٧٧.

(٤) ربيع الابرار ج١ ص ٧٨.

(٥) ربيع الابرار ج١ ص ٩٠.

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: ما أصف من دنيا أولها عناء وآخرها فناء، في حلالها حساب، وفي حرامها عقاب، من استغنى فيها فتن، ومن افتقر فيها حزن، ومن ساعاها فاتته، ومن قعد عنها أتته، ومن أبصر بها بصرته، من أبصر إليها أعمته.(١)

◆- عن علي عَلَيْهِ السَّلام رفعه: من صام يوم الجمعة صبراً واحتساباً أعطى عشرة أيام غرر زهر لا تشاكلهن أيام الدنيا.(٢)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: واعلموا رحمكم الله إنكم في زمان القائل فيه بالحق قليل واللسان عن الصدق كليل، واللازم للحق ذليل، أهله معتكفون على العصيان، مصطلحون على الأدهان، فتاهم عارم، وشايبهم آثم، عالمهم منافق، وقارئهم مماذق، لا يعظم صغيرهم كبيرهم ولا يعول غنيهم فقيرهم.(٣)

◆- عن علي عَلَيْهِ السَّلام قلما اعتدل به المنبر إلا قال إمام خطبته: أيها الناس اتقوا الله فما خلق امرؤ عبثاً فيلهو، ولا ترك سدى

---

(١) ربيع الابرار ج١ ص ٩١.

(٢) ربيع الابرار ج١ ص ٩٤.

(٣) ربيع الابرار ج١ ص ٩٦.

فيلغوا، وما دنياه التي حسنت له، بخلق من الآخرة التي قبحها سوء النظر عنده، وما المغرور الذي ظفر من الدنيا بأعلى همة، كالآخر الذي ظفر من الآخرة بأدنى نهمة.(١)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: إلا وإن الدنيا قد ولت حذاء فلم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء، ألا وإن الآخرة، قد أقبلت، ولكل منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا،فإن كل ولد سيلحق بأمه يوم القيامة، وإن اليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل.(٢)

□

---

(١) ربيع الابرار ج١ ص ٩٣.

(٢) ربيع الابرار ج١ ص ٩٨.

أهل السماء

❖- علي (عَلَيْهِ السَّلام): خلق سبحانه الإسكان سماواته، وعمارة الصفيح الأعلى من ملكوته، خلقاً بديعاً، ملأ بهم فروج فجاجها، وحشا بهم فتوق أجوائها، وبين فجوات تلك الروح زجل المسبحين منهم في حضائر القدس وسترات الحجب، وسرادقات المجد، ووراء ذلك الرجيج الذي تستك منه الأسماع، سبحات نور تردع الأبصار عن بلوغها، فتقف خاسئة على حدودها؛ أنشأهم على صور مختلفات، وأقدار متفلوتات، أولي أجمحة تسبح جلال عزته، لا ينتحلون ما ظهر في الخلق من صنعه، ولا يدعون أنهم يخلقون شيئاً معه مما انفرد به، بل عباد مكرمون، لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، جعلهم فيما هناك أهل الأمانة على وحيه، وحملهم إلى المرسلين ودائع أمره ونهيه، وعصمهم من ريب الشبهات، فما منهم زائغ عن سبيل مرضاته، وأمدهم بفوائد المعونة، وأشعر قلوبهم تواضع إخبات السكينة، وفتح لهم أبواباً ذللاً إلى تماجيده، ونصب لهم مناراً واضحة على أعلام توحيده، لم تثقلهم موصرات الآثام، ولم ترتحلهم عقب الليالي والأيام، ولم ترم الشكوك بنوازعها عزيمة إيمانهم، ولم تعترك

الظنون على معاقد يقينهم، ولا قدحت قادحة الأحن فيما بينهم، ولا سلبتهم الحيرة ما لاق من معرفته بضمائرهم، وما سكن من عظمته وهيبة جلالته في أثناء صدورهم، ولم تطمع فيهم الوساوس فتقترع برينها على قلوبهم. منهم من هم في خلق الغمام الدلج، وفي عظم الجبال الشمخ، وفي قترة الظلام الأيهم؛ ومنهم من قد خرقت أقدامهم تحوم الأرض السفلي، فهي كرايات بيض قد نفذت في مخارق الهواء، وتحتها ريح هفافة تحبسها على حيث انتهت من الحدود المتناهية، قد استفرغتهم أشغال عبادته، ووصلت حقائق الإيمان بينهم وبين معرفته، وقطعهم الإيقان به إلى الوله إليه، ولم تجاوز رغباتهم ما عنده إلى ما عند غيره؛ قد ذاقوا حلاوة معرفته، وشربوا بالكأس الروية من محبته، وتمكنت من سويداء قلوبهم وشيجة خيفته، فحنوا بطول الطاعة اعتدال ظهوهم، ولم ينفد طول الرغبة إليه مادة تضرعهم، ولا أطلق عنهم عظيم الزلفة ربق خشوعهم، ولم يتولهم الإعجاب فيستكثروا ما سلف منهم، ولا تركت لهم استكانة الإجلال نصباً في تعظيم حسناتهم، ولم تجر الفترات فيهم على طول دؤوبهم، ولم تغض رغباتهم فيخالفوا عن رجاء ربهم، ولم تجف لطول المناجاة اسلات ألسنتهم، ولا ملكتهم الاشغال فتنقطع بهمس الجؤار إليه أصواتهم، ولم تختلف في مقاوم الطاعة مناكبهم، ولم

يثنوا إلى راحة التقصير في أمره رقابهم، لا تعدو على عزيمة جدهم بلادة الغفلات، ولا تنتضل في هممهم خدائع الشهوات، قد اتخذوا ذا العرش ذخيرة ليوم فاقتهم، ويمموه عند انقطاع الخلق إلى المخلوقين برغبتهم، لا يقطعون أمد غاية عبادته، ولا يرجع بهم الاستهتار بلزوم طاعته، إلا غلى مواد من قلوبهم غير منقطعة من رجائه ومخافته، لم تنقطع أسباب الشفقة منهم فينوا في جدهم، ولم تأسرهم الأطماع فيؤثروا وشيك السعي على اجتهادهم، ولم يستعظموا ما مضى من أعمالهم، ولو استعظموا ذلك لنسخ الرجاء منهم شفقات وجلهم، ولم يختلفوا في ربهم باستحواذ الشيطان عليهم، ولم يفرقهم سوء التقاطع، ولا تولاهم غل التحاسد، ولا تشعبتهم مصارف الريب، ولا اقتسمتهم أخياف الهمم، فهم أسراء إيمان لم يفكهم من ربقته زيغ ولا عدول، ولا وني ولا فتور، وليس في أطباق السماوات موضع أهاب إلا عليه ملك ساجد، أو ساع حافد، يزدادون على طول الطاعة بربهم علما، وتزداد عزة ربهم في قلوبهم عظما(١).

---

(١) ربيع الابرار : ج١ ص ٧٦

◆- عنه عَلَيْهِ السَّلام : أسكنتهم سماواتك، ورفعتهم عن أرضك، هم أعلم خلقك بك، وأخوفهم لك، وأقربهم منك، لم يسكنوا الأصلاب، ولم يضمنوا الأرحام ولم يخلقوا من ماء مهين، ولم يشتعبهم ريب المنون، وأنهم على مكانهم منك، ومنزلتهم عندك، وإستجماع أهوائهم فيك، وكثرة طاعتهم لك، وقلة غفلتهم عن أمرك، لو عاينوا كنه ما خفي عليهم منك، لحقروا أعمالهم، ولأزروا على أنفسهم، ولعرفوا أنهم لم يعبدوك حق عبادتك، ولم يطيعوك حق طاعتك(١).

◆- عنه عَلَيْهِ السَّلام : فتق ما بين السماوات العلا، فملأهن أطواراً من ملائكته، منهم سجود لا يركعون، وركوع لا ينتصبون، وصافون لا يتزايلون، ومسبحون لا يسأمون لا يغشاهم نوم العيون، ولا سهو العقول، ولا فترة الإبدان، ولا غفلة النسيان، ومنهم أمناء على وحيه، وألسنة إلى رسله، ومختلفون بقضائه وأمره. ومنهم الحفظة لعباده، والسدنة لأبواب جنانه، ومنهم الثابتة في الأرضين السفلى أقدامهم، والمارقة من السماء العليا أعناقهم، والخارجة من الأقطار أركانهم،

---

(١) ربيع الابرار : ج١ ص ٨٨

والمناسبة لقوائم العرش أكتافهم، ناسكة دونه أبصارهم، متلفعون تحته بأجنحتهم، مضروبة بينهم وبين من دونهم حجب العزة وأستار القدرة، ولا يتوهمون ربهم بالتصوير، ولا يجرون عليه صفات المصنوعين، لا يحدونه بأماكن، ولا يشيرون إليه بالنظائر(١).

---

(١) ربيع الابرار : ج١ ص ٩٨

الشيطان

◆- عن علي (عَلَيْهِ السَّلام): اتخذوا الشيطان لأمرهم ملاكا، واتخذهم له أشراكاً فباض وفرخ في صدورهم، ودرج في جحورهم، فنظر بأعينهم، ونطق بألسنتهم، فركب بهم الزلل، وزين لهم الخطل، فعل من قد شركه الشيطان في سلطانه، ونطق بالباطل على لسانه(١).

◆- عن عَلَيْهِ السَّلام في ذكر إبليس: اعترضته الحمية، فافتخر على آدم بخلقه، ونعصب عليه لأصله، فعدو الله أمام المتعصبين، وسلف المتكبرين، الذي وضع أساس العصبية، ونازع الله رداء الجبرية، وادرع لباس التعزز، وخلع رداء التذلل، ألا ترون كيف صغره الله بتكبره، ووضعه بترفعه، فجعله في الدنيا مدحوراً، وأعد له في الآخرة سعيراً، ولو أراد الله أن يخلق آدم من نور يخطف الأبصار ضياؤه، ويبهر العقول رداؤه، وطيب يأخذ الأنفاس عرفه، لفعل، ولو فعل لظلت له الأعناق خاضعة، ولخفت البلوى فيه على الملائكة، ولكن الله سبحانه يبتلي خلقه ببعض ما يجهلون أصله، تمييزاً بالاختبار لهم، ونفيا للأستكبار عنهم،

---

(١) ربيع الابرار: ج١ ص ٧٩

وأبعاداً للخيلاء منهم؛ فاعتبروا بما كان من فعل الله بإبليس، إذ احبط علمه الطويل، وجهده الجهيد، وكان قد عبد الله ستة آلاف سنة، ولا ندري أمن سني الدنيا أم من سني الآخرة، عن كبر ساعة واحدة؛ فمن ذا بعد إبليس يسلم على الله بمثل معصيته؟ كلا ما كان الله ليدخل إلى الجنة بشراً بأمر أخرج به منها ملكاً، أن حكمه في أهل السماء وأهل الأرض لواحد، وما بين الله وبين أحد من خلقه هوادة في إباحة حمى حرمه على العالمين(١).

---

(١) ربيع الابرار : ج١ ص ٨٩

الرزق

◆- وعنه: شاركوا الذي قد أقبل عليه الرزق، فإنه أخلق بالغنى، وأجدر باقبال الحظ(١).

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): الحرفة مع العفة خير من الغنى مع الفجور(٢).

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): ما قال الناس لشيء طوبى، إلا وقد خبأ الدهر له يوم سوء(٣).

◆- علي عَلَيْهِ السَّلام : يا ابن آدم، لا تحمل يومك الذي لم يأتك على يومك الذي قد أتاك، فإنه إن يكن من عمرك يأت الله فيه برزقك(٤).

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): فكم من منعم عليه مستدرج بالنعم، ورب مبتلى مصنوع له بالبلوى.

---

(١) ربيع الابرار : ج١ ص ٦٩

(٢) ربيع الابرار : ج١ ص ٦٧

(٣) ربيع الابرار : ج١ ص ٥٧

(٤) ربيع الابرار : ج٥ ص ٣٣٨

◆- دخل علي عَلَيْهِ السَّلام المسجد، وقال لرجل: أمسك على بغلتي.

فخلع لجامها وذهب به. وخرج علي وفي يده درهمان ليكافئه فوجدها عطلاً، فركبها ومضى، فأعطى غلامه الدرهمين ليشتري بها لجاماً، فوجد الغلام اللجام في السوق وقد باعه السارق بدرهمين. فأخذه بالدرهمين. فقال علي عَلَيْهِ السَّلام: إن العبد ليحرم نفسه الرزق الحلال بترك الصبر، ولا يزداد على ما قدر له(١).

□

---

(١) ربيع الابرار : ج٥ ص ٣٣٦

الاصدقاء والاخوان

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): من كان له صديق حميم فإنه لا يعذب، ألا ترى كيف أخبر الله عن أهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم(١).

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ أخاه في ثلاث: في نكبته، وغيبته ووفاته(٢).

◆- وعنه: أعجز الناس من عجز عن اكتساب الأخوان، وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم(٣).

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): الصديق من صدق غيبه(٤).

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): ينبئ عن كل امرئ دخيله(٥).

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): الغريب من ليس له حبيب(١).

---

(١) ربيع الابرار : ج١ ص ٤٥

(٢) ربيع الابرار : ج١ ص ٦٤

(٣) ربيع الابرار : ج١ ص ٧٦

(٤) ربيع الابرار : ج١ ص ٧٨

(٥) ربيع الابرار : ج١ ص ٣٥

❖- علي (عَلَيْهِ السَّلام): في وصيته: احمل نفسك في أخيك عند صرامة على الصلة، وعند صدوده على اللطف، وعند جحوده على البذل، وعند تباعده على الدنو، عند شدته عل اللين، وعند جرمه عل العذر، حتى لكانك له عبد؛ ولا تتخذن عدو صديقك فتعادي صديقك؛ وإن أردت قطيعة أخيك فاستبق له من نفسك بقية ترجع إليها، أن بدا لك يوما ما، ولا تضيعن حق أخيك اتكالا على ما بينك وبينه، فإنه ليس بأخ من ضيعت حقه(٢).

❖- علي (عَلَيْهِ السَّلام): حسد الصديق من سقم المودة(٣).

❖- علي (عَلَيْهِ السَّلام): أصدقاؤك ثلاثة، وأعداؤك ثلاثة؛ فأصدقاؤك: صديقك وصديق صديقك وعدو عدوك، وأعداؤك: عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك.

❖- وعنه عَلَيْهِ السَّلام: يا بني إياك ومصادقة الأحمق، فإنه يريد ان ينفعك فيضرك، وإياك ومصادقة البخيل فإنه يبتعد عنك أحوج ما

---

(١) ربيع الابرار : ج١ ص ٨٩

(٢) ربيع الابرار : ج١ ص ٦٨

(٣) ربيع الابرار : ج١ ص ٨٠

تكون إليه، وإياك ومصادقة الفاجر، فإنه يبيعك بالتافه، غياك ومصادقة الكذاب، فإنه كالسراب يقرب عليك البعيد ويبعد عنك القريب(١).

□

---

(١) ربيع الابرار : ج١ ص ٨٩

الزهد

◆- سئل علي عَلَيْهِ السَّلام عن قوله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : غيروا الشيب ولا تتشبهو باليهود ، فقال عَلَيْهِ السَّلام انما قال ذلك والدين في قل فاما وقد اتسع نطاق الاسلام فكل امرىء وما اختار(١)

◆- قيل لعلي عَلَيْهِ السَّلام لو غيرت شيبك يا امير المؤمنين فقال عَلَيْهِ السَّلام: الخضاب زينة ونحن قوم في مصيبة يريد رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ(٢)

◆- ورؤي علي عَلَيْهِ السَّلام وعليه إزار خلق مرقوع، فقيل له، فقال: يخشع له القلب، وتذل به النفس(٣).

◆- كان كم قميص علي عَلَيْهِ السَّلام لا يجاوز أصابعه، ويقول: ليس للكمين على اليدين فضل(٤).

---

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ٤١٩

(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ٤٢٢

(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ٤٢٩

(٤) ربيع الابرار ج٤ ص ٤٢٩

◆- واشترى عَلَيْهِ السَّلام قميصاً فجاوزه كفه أصابعه، فقطعه، وقال للخياط: خطه(١).

◆- أصابت الربيع بن زياد الحارثي نشابة في جبهته يوم فتحت مناذر، فكانت تنتقض عليه في كل سنة فعاده علي (عَلَيْهِ السَّلام): في داره، وهي أول دار خط بالبصرة، فجال ببصره فقال: ما كنت ترجو بهذا كله؟ وما هذا البناء يا ربيع؟ أما لو وسعت بها على نفسك في آخرتك، ثم قال: بلى أراها تزيدك من الله قربة، تصل فيها القريب وتقري فيها الضعيف، ويأتي إليك فها الضنيك؛ قال: وما الضنيك يا أمير المؤمنين؟ قال: الفقير(٢).

◆- قال عاصم: فما بالك في خشونة مأكلك وخشونة ملبسك! فإنما تزينت بزينتك. قال عَلَيْهِ السَّلام: ويحك! إن الله فرض على أئمة الحق أن يقدروا أنفسهم بضعفة الناس.

◆- عاد علي (عَلَيْهِ السَّلام) العلاء بن زياد الحارثي فرأى سعة داره فقال: ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا، وأنت إليها في

---

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ٤٢٩

(٢) ربيع الابرار : ج١ ص ٣٠٤

الآخرة كنت أخوج، وبلى أن شئت بلغت بها الآخرة: تقري فيها الضيف، وتصل فيها الرحمن وتطلع منها الحقوق مطالعها، فإذا أنت قد بلغت بها الآخرة(١).

◆- قال العلاء بن زياد لعلي عَلَيْهِ السَّلام: يا أمير المؤمنين، أشكو إليك أخي عاصماً، لبس العباءة وتخلى عن الدنيا. قال علي به، فقال له: يا عدي نفسه، لقد استهام بك الخبيث، أما رحمت أهلك وولدك؟ أترى الله أحل لك الطيبات وهو يكره أن تأخذها؟ أنت أهون على الله من ذلك. قال: يا أمير المؤمنين هذا أنت في خشونة ملبسك، وجشوبة مأكلك! قال: ويحك! أني لست كأنت، إن الله فرض على أئمة العدل أن يقدروا أنفسهم بضعفة الناس كي لا يبيغ بالفقير فقره.

◆- وعنه عَلَيْهِ السَّلام: إن استطعت أن لا يكون بينك وبين الله في نفسه فافعل، فإنك مدرك قسمك، وآخذ سهمك، وإن اليسير من الله أكرم وأعظم من الكثير من غيره. ومرارة اليأس خير من الطلب إلى الناس.

---

(١) ربيع الابرار : ج١ ص٥٨

◆- قال الربيع بن زياد الحارثي لعلي (عَلَيْهِ السَّلام): أعدني على أخي عاصم. قال: ما باله؟ قال: لبس العباءة يريد النسك. قال علي به، فأتوا به مؤتزراً بعباءة مرتدياً بأخرى، شعث الرأس واللحية. فعبس في وجهه وقال: ويحك! أما استحيت من أهلك؟ أما رحمت ولدك؟ أترى أن الله أباح لك الطيبات وهو يكره أن تنال منها شيئاً؟ بل أنت أهون على الله، أما سمعت الله يقول في كتابه: والأرض وضعها للأنام إلى قوله يخرج منها اللؤلؤ والمرجان؟ أفترى الله أباح هذا لعباده إلا ليبتذلوه ويحمدوا الله عليه فيثيبهم، وإن ابتذالك نعم الله بالفعل خير منه بالمقال.

□

السفر واوقاته

◆- عن علي عَلَيْهِ السَّلام: من اقتبس علماً من علم النجوم من حملة القرآن أزداد به إيماناً ويقيناً ثم تلا ﴿إِنَّ فِي اخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ .(١)

◆- عن علي عَلَيْهِ السَّلام يكره أن يسافر الرجل أو يتزوج في محاق الشهر، وإذا كان القمر في العقرب.(٢)

◆- ويروى أن رجلاً قال له: إني أريد الخروج في تجارة، وذلك في محاق الشهر، فقال: أتريد أن يمحق الله تجارتك، استقبل هلال الشهر بالخروج.(٣)

◆- أراد علي عَلَيْهِ السَّلام الخروج إلى الخوارج، فأراد تثبيطه ناظراً في النجوم، فقال: أيها الناس إياكم وتعلم النجوم، إلا ما يهتدى به في بر أو بحر، فإنها تدعوا إلى الكهانة، المنجم كالكاهن والكاهن

---

(١) ربيع الابرار ج١ ص ١١٧.

(٢) ربيع الابرار ج١ ص ١١٨.

(٣) ربيع الابرار ج١ ص ١١٨.

كالساحر، والساحر كالكافر، والكافر في النار، سيروا على أسم الله، ورجع مظفراً.(١)

□

(١) ربيع الابرار ج١ ص ١١٨.

الانواء

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: اللهم خرجنا إليك حين اعتكرت علينا حرائر السنين واخلفتنا مخايل الجود، فكنت الرجاء للمستيئس، والبلاغ للمتلمس، ندعوك حين قنط الأيام، ومنع الغمام، وهلك السوام، فانشر علينا رحمتك بالسحاب المتصق، والربيع المغدق، والنبات المونق، اللهم سقيا منك نعشب بها نجادنا، وتجري بها دهاناً، وأنزل علينا سماء مخضلة مدراراً، يدافع الورق منها الودق، ويحفز منها القطر.(١)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: توقوا البرد في أوله، وتلقوه في آخره، فإنه يفعل في الأبدان كفعلة في الأشجار أوله يحرق، وآخره يورق.(٢)

◆- كان علي عَلَيْهِ السَّلام يخرج في الشتاء، والبرد شديد في أزار ورداء خفيفين، وفي الصيف في القباء المحشو والثوب الثقيل لا يبالي، فقيل له، فقال: قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلّم يوم

---

(١) ربيع الابرار ج١ ص ١٥٠.

(٢) ربيع الابرار ج١ ص ١٥٦.

خيبر حين أعطاني الراية، وكنت أرمد، فتفل في عيني،اللهم أكفه الحر والبرد فما آذاني بعد حر ولا برد.(١)

---

(١) ربيع الابرار ج١ ص ١٩٧.

العفاف

❖- قال عَلَيْهِ السَّلام: لقد رأيت عقيلاً وقد املق حتى استماحني من بركم صاعاً وما رأيت صبيانة شعث الألوان من فقرهم، كأنما اسودت وجوههم بالعظلم، وعاودني مؤكداً، وكرر علي القول مراراً، فأصغيت إليه سمعي، فظننت أني أبيعه ديني، وأتبع قياده، مفارقاً طريقتي، فأحميت له حديدة ثم أدنيتها من جسمه ليعتبر بها، فضج ضجيج ذي دنف من ألمها، وكاد أن يحرق من مسها، فقلت له، ثكلتك الثواكل يا عقيل، أتئن من حديدة أحماها إنسانها للعبرة، وتجري إلى نار يجرها جبارها لغضبة، أتئن من الأذى ولا تئن من لظى.(١)

❖- قال عَلَيْهِ السَّلام: واعلموا أنه ليس لهذا الجلد الرقيق صبر على النار، فارحموا نفوسكم فإنكم قد جربتموها في مصائب الدنيا، فرأيتم جزع أحدكم من الشوكة تصيبه، والعثرة تدميه، والرمضاء تحرقه، فكيف إذا كان بين طابقين من نار، ضجيع حجر، وقرين شيطان، أعلمتم أن مالكاً إذا غضب على النار حطم، بعضها بعضاً لغضبه، وإذا

---

(١) ربيع الابرار ج١ ص ١٩٢.

زجرها تولث بين أبوابها جزعاً من زجرته، أيها اليفن الكبير، الذي قد لهزه القتير، كيف أنت إذا اقتحمت أطواق النار، بعظام الأعناق، و الجوامع حتى أكلت لحوم السواعد.(١)

◆- عن علي عَلَيْهِ السَّلام: قال لما زلزلت الأرض : ما أسرع ما أخزيتم.(٢)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام حين جاء نعي الأشتر: مالك وما مالك لو كان جبلاً لكان فنداً لا يرتقيه الحافر، ولا يوفى عليه الطائر.(٣)

□

---

(١) ربيع الابرار ج١ ص ١٩٢.

(٢) ربيع الابرار ج١ ص ٢١١.

(٣) ربيع الابرار ج١ ص ٢١٦.

البلدان

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: لأضغطن الكوفة ضغطة تحبق لها البصرة.(١)

◆- كتب عَلَيْهِ السَّلام إلى أهل البصرة: فإن خطت بكم الأهواء المردية، والآراء الجائرة إلى منابذتي وخلافي، فها أنا ذا قد قربت جيادي ورحلت ركابي، ولئن الجأتموني إلى المسير إليكم لأوقفن بكم وقفة لا يكون يوم الجمل إليها إلا كلعقة لاعق، مع أني عارف لذي الطاعة منكم فضله، ولذي النصيحة حقه، غير متجاوز منهما إلى بريء ولا ناكثاً إلى وفي.(٢)

◆- قال علي عَلَيْهِ السَّلام: قال الله إذا أردت إن أخرب الدنيا بدأت ببيتي فخربته، ثم اخرب الدنيا على أثره.(٣)

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٥٩.

(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٦٥.

(٣) ربيع الابرار ج١ ص ٣٠٠.

◆- عنه عَلَيْهِ السَّلام : من ألف المسجد ألفه الله، وعنه: يأتى في آخر الزمان ناس من أمتى يأتون المساجد فيقعدون فيها حلقا، ذكرهم الدنيا وحب الدنيا، فلا تجالسوهم، فليس لله بهم حاجة(١).

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): بئس البيت الحمام، يبدي العورة، ويذهب بالحياء(٢).

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): ليس بلد بأحق بك من بلدك. خير البلاد ما حملك(٣).

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: كأني بك يا كوفان تمدين مد الأديم العكاظي، تعركين بالنوازل، وتركبين بالزلازل، واني لاعلم أنه ما أراد بك جبار سوءاً إلا ابتلاه الله بشاغل، ورماه بقاتل.(٤)

◆- عن علي عَلَيْهِ السَّلام : قال لأهل البصرة : أرضكم قريبة من الماء بعيدة من السماء، خفت عقولكم وسفهت أحلامكم وأنتم غرض لنابل، وأكلة لآكل، وفريسة لصائل.(١)

---

(١) ربيع الابرار : ج١ ص ٣٠١

(٢) ربيع الابرار : ج١ ص ٣٠٢

(٣) ربيع الابرار : ج١ ص ٣٠٧

(٤) ربيع الابرار ج١ ص ٣٠٧.

❖- وقال عَلَيْهِ السَّلام : كنتم جند المرأة وأتباع البهيمة، رغا فأجبتم وعقر فهربتم، أحلامكم دقاق، ودينكم نفاق، وماؤكم زعاق، المقيم بين أظهركم مرتهن بذنبه، والشاخص عنكم متدارك برحمة ربه وإيم اللّه لتغرقن بلدتكم كأني أنظر إلى مسجدها كجؤجؤ سفينة، أو نعامة جاثمة قد بعث اللّه عليها العذاب من فوقها ومن تحتها، وغرق من في ضمنها.(٢)

❖- عن علي (عَلَيْهِ السَّلام): في وصف الترك: كأني أراهم قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة ويلبسون السرق والديباج، ويعتقبون الخيل العتاق، ويكون هناك استحرار قتل، حتى يمشي المجروح على المقتول، ويكون المفلت أقل من المأسور(٣).

□

---

(١) ربيع الابرار ج١ ص٣٨

(٢) ربيع الابرار ج١ ص٣٨.

(٣) ربيع الابرار : ج١ ص ٤٧٥

خلق وحدوث العالم

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام : كان من اقتدار جبروته وبدائع لطيف صنعته أن جعل من ماء اليم الزاخر المتراكم المتقاصف يبساً جامداً، ثم فطر منهُ أطباقاً ففتقها سبع سماوات بعد ارتتاقها فاستمسكت بأمره، وقامت على حده، يملها الأخضر المتعنجر، والقمقام المسخر، قد ذل لأمره وأذعن لهيبته، ووقف الجاري منهُ لخشيته.(١)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام : أنشأ سبحانه فتق الأجواء، وشق الأرجاء وسفاك الاهواء، فأجاز فيها ماء متلاطماً تياره، متراكماً زخاره، حمله على متن الريح العاصفة، والزعزع القاصفة، فأمرها برده، وسلها على شده، وقربها إلى حده، الهواء من تحتها فتيق، والماء من فوقها دفيق، ثم نشأ سبحانه ريحاً أعقم مهبها، وادام مربها وأعطف مجراها، وأبعد منشاها، فأمرها بتصفيق الماء الزخار، وأثاره موج البحار، فمخضه مخض السقاء، وعصفت به عصفها بالفضاء، ترد أوله على آخره، وساجيه على مائره، حتى عب عبابه، ورمى بالزبد ركامه، فرفعه

---

(١) ربيع الابرار ج١ ١١٥.

في هواء منفتق، وجو منفهق فسوى منه سبع سماوات، جعل سفلاهن موجاً مكفوفاً وسقفاً محفوظاً وسمكاً مرفوعاً، بغير عمد يدعمها ولا دسار ينتظمها، ثم زينها بزينة الكواكب وضياء الثواقب، وأجرى فيها سراجاً مستصيرا، وقمراً منيراً، في فلك دائر، وسقف سائر، ورقيم مائر.(١)

□

(١) ربيع الابرار ج١ ص١١٤.

الجنة والنعيم

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام : الا حد يدع هذِهِ اللماظة لأهلها ؟ إنه ليس لأنفسكم ثمن إلاّ الجنة فلا تبيعوها إلاّ بها (١)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام : لو رميت ببصر قلبك نحو ما يوصف لك منها لعرفت نفسك عن بدائع ما أخرج إلى الناس من شهواتها ولذاتها وزخارف مناظرها، ولذهلت بالفكر في اصطفاق أشجار غيبت عروقها في كثبان المسك على سواحل أنهارها، وفي تعليق كبائس اللؤلؤ الرطب في عساليجها وأفنانها، وطلوع تلك الثمار مختلفة في غلف أكمامها، تجنى من غير تكلف فتأتي على منية مجتنيها، ويطاف على نزالها في أفنية قصورها بالاعسال المصفقة، والخمور المروقة، قوم لم تزل الكرامة تتمادى بهم حتى حلو دار القرار، وآمنوا نقلة الاسفار.(٢)

□

(١) ربيع الابرار ج١ ص١١٤.

(٢) ربيع الابرار ج١ ص٢٩٣.

الايمان والمؤمنين

◆- علي عَلَيْهِ السَّلام : أتق الله بعض التقى وأن قل؛ وأجعل بينك وبين الله ستراً وأن رق.

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): ربما أخطأ البصير قصده، وأصاب الأعمى رشده.

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): قلما اعتدل به المنبر الا قال أمام خطبته: أيها الناس اتقوا الله، فما خلق أمرؤ عبثاً فيلهو، ولا ترك سدى فيلغو، وما دنياه التي تحسنت له بخلف من الآخرة التي (١).

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): بقية عمر المرء لا ثمن لها، يدرك بها ما فات، ويحيي بها ما أمات(٢).

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): أين الذي دعوا إلى الاسلام فقبلوه، وقرأوا القرآن فأحكموه وهيجوا إلى الجهاد فولهوا وله اللقاح إلى أولادها، وسلبوا السيوف أغمادها، وأخذوا بأطراف الأرض زحفاً

---

(١) ربيع الابرار : ج١ ص ٤٥

(٢) ربيع الابرار : ج٣ ص ٣٣

زحفاً، وصفاً صفاً، بعض هلك، وبعض نجا؛ لا يبشرون بالأحياء، ولا يعزون عن القتلى، مره العيون من البكا، خمص البطون من الطوى، ذبل الشفاه من الظمأ، صفر الألوان من السهر، على وجوههم غبرة الخاشعين، أولئك أخواني الذاهبون، فحق لنا أن نظمأ إليهم، وأن نعض الأيدي على فراقهم.

◆- وعنه عَلَيْهِ السَّلام: كان لي فيما مضى أخ في الله، كان يعظمه في عيني صغر الدنيا في عينه؛ وكان خارجاً من سلطان بطنه، فلا يشتهي ما لا يجد، ولا يكثر إذا وجد؛ وكان أكثر دهره صامتاً، فإن قال بذ القائلين، ونقع غليل السائلين؛ وكان ضعيفاً مستضعفاً، فإن جاء الجد فهو ليث عاد، وصل واد؛ لا يدلي بحجة حتى يأتي قاضياً؛ وكان لا يلوم أحداً على ما لا يجد العذر في مثله حتى يسمع اعتذاره؛ وكان لا يشكو وجعاً إلا عند برئه؛ وكان يفعل ما يقول، ولا يقول ما يفعل؛ وكان أن غلب على الكلام لم يغلب على السكوت؛ وكان على أن يسمع أحرص منه على أن يتكلم؛ وكان إذا بدهه أمران نظر أيهما أقرب إلى الهوى فخالفه؛ فعليكم بهذه الخلائق فالزموها، وتنافسوا فيها.

◆- وعنه عَلَيْهِ السَّلام: المؤمن بشره في وجهه، وحزنه في قلبه، أوسع شيء صدراً، وأذل شيء نفساً، يكره الرفعة، ويشنأ السمعة،

طويل غمه، بعيد همه، كثير صمته، مشغول وقته، سهل الخليفة، لين العريكة، نفسه أصلب من الصلد، وهو أذل من العبد.

◆- وعنه عَلَيْهِ السَّلام: رحم الله عبداً سمع حكما فوعى، ودعي إلى رشاد فدنا، وأخذ بحجزه هاد فنجا؛ راقب ربه، وخاف ذنبه، قدم خالصا وعمل صالحا؛ أكتسب مذخورا، وأجتنب محذورا؛ ورمى غرضا، وأحرز عرضا، كابر هواه، وكذب مناه؛ جعل الصبر مطية نجاته، والتقوى عدة وفاته؛ ركب الطريقة الغراء، ولزم الحجة البيضاء، أغتنم المهل، وبادر الأجل، وتزود من العمل.

◆- نوف البكالي: سامرت علياً عَلَيْهِ السَّلام ذات ليلة، فأكثر النظر إلى السماء، ثم قال: يا نوف، أنائم أنت؟ قلت: لا، بل أرمقك بعيني يا أمير المؤمنين، قال عَلَيْهِ السَّلام يا نوف، طوبى للزاهدين في الدنيا، الراغبين في الآخرة، أولئك الذين أتخذوا أرض الله بساطاً، وماءها طيبا، وترابها فراشاً، وجعلوا القرآن شعاراً، والدعاء دثاراً، ورفضوا الدنيا رفضاً على منهاج عيسى بن مريم.

◆- علي عَلَيْهِ السَّلام: لو أن السماوات والأرضين كانتا على عبد رتقاً ثم أتقى الله لجعل له منهما مخرجا.

❖- علي (عَلَيْهِ السَّلام): وأعلموا أن المتقين ذهبوا بعاجل الدنيا وآجل الآخرة، فشاركوا أهل الدنيا بدنياهم، ولم يشاركهم أهل الدنيا في آخرتهم؛ سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت، وأكلوها بأفضل ما أكلت، فحظوا من الدنيا بما حظي به المترفون، وأخذوا منها ما أخذه الجبارون المتكبرون، ثم أنقلبوا منها بالزاد والمتجر المربح.

□

مكارم الاخلاق ومذامها

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): الشفيع جناح الطالب(١).

◆- وعنه عَلَيْهِ السَّلام: الحياء زينة، والتقى كرم، وخير المراكب الصبر(٢).

◆- عن علي (عَلَيْهِ السَّلام): وأكرم عشيرتك فإنهم جناحاك الذي به تطير، وأصلك الذي إليه تصير، وإنك بهم تصول، وبهم تطول، وهم العدة عند الشدة، أكرم كريمهم، وعد سقيمهم، وأشركهم في أمورك، ويسر عن معسرهم(٣).

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): توق من إذا حدثك كذبك، وإن حدثته كذبك، وإن ائتمنته خانك، وإن ائتمنك اتهمك.(٤)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): رسولك ترجمان عقلك.(١)

---

(١) ربيع الابرار : ج٣ ص ٩٠

(٢) ربيع الابرار : ج٣ ص ٩٣

(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٥٣

(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ٢٩٨.

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): البشاشة حبال المودة، والاحتمال قبر العيوب.(٢)

◆- دخل على علي (عَلَيْهِ السَّلام) رجلان فألقى لهما وسادتين فجلس أحدهما ولم يجلس الآخر فقال له: اجلس فإنه لا يرد الكرامة إلا حمار.(٣)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام) أول عوض الحليم عن حلمه أن الناس أنصاره على الجاهل.(٤)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): من لان عوده كثفت أغصانه.(٥)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): تجرع الغيظ فإني لم أر جرعة أحلى منها عاقبة، ولا ألذ منفعة(٦)

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٣٠٣.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٣٢٤.

(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٣٣٠.

(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ٢١.

(٥) ربيع الابرار ج٢ ص ٢٣.

(٦) ربيع الابرار ج٢ ص ٢٨.

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): ما من جرعة أحمد عقباناً من جرعة غيظ تكضمها.(١)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): إن لم تكن حليماً فتحلم فإنه قل من تشبه بقوم إلا أوشك أن يكون منهم.(٢)

◆- وقال (عَلَيْهِ السَّلام): الجود حارس الأعراض، والحلم فدام السفينة.(٣)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه.(٤)

◆- وروي عنه (عَلَيْهِ السَّلام): ما من شيء في الميزان أثقل من خلق حسن.(٥)

◆- وقال (عَلَيْهِ السَّلام): التقى رئيس الأخلاق.(٦)

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٢٨.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٤٤.

(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٤٤.

(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٠.

(٥) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٠.

(٦) ربيع الابرار ج٢ ص ٥١.

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): بالسيرة العادلة يقهر المناوئ، وبالحلم عن السفيه يكثر الأنتصار عليه.(١)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: من بالغ في الخصومة أثم، ومن قصر فيها ظلم ولا يستطيع أن يتقي الله من خاصم.(٢)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: احلفوا الظالم إذا أردتم يمينه أنه برى من حول الله تعالى وقوته، فإنه إذا حلف بها كاذباً عوجل، وإذا حلف بالله الذي لا إله إلا هو لم يعاجل لأنه وحد الله تعالى.(٣)

◆- -في وصية علي عَلَيْهِ السَّلام: ولا تحدثن إلا عن ثقة فتكون كذاباً.(٤)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: الحلم غطاء ساتر، والعقل حسام قاطع، فاستر خلل خلقك بحلمك، وقاتل هواك بعقلك(٥).

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٥١.

(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٦١٨.

(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ٦٢٣.

(٤) ربيع الابرار ج٣ ص ٦٤١.

(٥) ربيع الابرار ج٣ ص ٤٦٧

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: يا كميل مر أهلك أن يرحوا في كسب المكارم، ويدلجوا في حاجة وهو نائم، فو الذي وسع سمعه الأصوات ما من أحد أودع قلباً سروراً إلا خلق الله له من ذلك السرور لطفاً، فإذا نزلت به نائبة جرى إليها كالماء في انحداره حتى يطردها عنه كما تطرد غريبة الإبل.

◆- وعنه: إذا قدرت على عدوك فأجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه.

◆- وعنه: أقيلوا ذوي المروءات عثراتهم، فما يعثر منهم عاثر إلا ويده بيد الله يرفعه.

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه.

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): لا تقل الخير رياء، ولا تتركه حياء.

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): العفو زكاة الظفر.

◆- في وصية علي (عَلَيْهِ السَّلام): أياك أن تجمح بك مطية اللجاج.

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): ليس من أحد إلا وفيه حمقة فيها يعيش.

◆- وعنه: أزجر المسيء بثواب المحسن.

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام لجابر بن عبد الله الأنصاري: يا جابر من كثرت نعمة الله عليه كثرت حوائج الناس إليه، فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء، ومن لم يقم فيها بما يجب عرضها للزوال والفناء(١).

◆- عنه عَلَيْهِ السَّلام قال: قال لي رسول الله : أني لا أخاف على أمتي مؤمناً ولا مشركاً أما المؤمن فيمنعه إيمانه، وأما المشرك فيقمعه الله بشركه، ولكني أخاف عليكم كل منافق الجنان عالم اللسان يقول ما تعرفون ويفعل ما تنكرون.(٢)

◆- عنه عَلَيْهِ السَّلام :ومن استهان بالأمانة وقع في الخيانة، ومن لم ينزه نفسه ودينه عنها فقد أحل بنفسه في الدنيا، وهو في الآخرة أذل وأخزى. وإن أعظم الخيانة خيانة الأمة، أفظع الغش غش الأئمة. والسلام.

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ١٩٤

(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٦٤٨.

◆- عنه عَلَيْهِ السَّلام :وتغاب عما لا يتضح لك، ولا تعجلن إلى تصديق ساع، فإن الساعي غاش وإن تشبه بالناصحين(١).

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ١٤٣

الايمان والتوحيد

❖- علي عَلَيْهِ السَّلام : وإنما كلامه سبحانه فعل منه أنشأه، ولم يكن من قبل ذلك كائناً، ولو كان قديماً لكان إلهاً ثانياً.

❖- علي (عَلَيْهِ السَّلام): واعلم يا بني أنه لو كان لربك شريك لأتتك رسله، ولرأيت آثار ملكه وسلطانه ولعرفت أفعاله وصفاته، ولكنه إله واحد، ولا يزال أبداً ولا يزول.

❖- قال (عَلَيْهِ السَّلام): إن الإيمان يبدو لمضه في القلب كلما ازداد الإيمان ازدادت اللمظة: اللمظة هي النكتة من الفرس الآلمظ وهو الذي بجحفلته شيء من البياض.(١)

❖- سئل (عَلَيْهِ السَّلام) عن العدل والتوحيد فقال: التوحيد أن لا تتوهمه والعدل أن لا تتهمه.(٢)

❖- قال (عَلَيْهِ السَّلام): كل ما يتصور في الأوهام فالله خلافه.(١)

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٥.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٦.

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): أوتشهدان أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، شهادتين تصعدان القول وترفعان العمل، لا يخف ميزان يوضعان فيه ولا يثقل ميزان يرفعان منه.(٢)

◆- وقال (عَلَيْهِ السَّلام): وأشهد أن لا إله إلا الله، شهادة ممتحناً اخلاصها، معتقداً مصاصا، نتمسك بها ما أبقانا، وندخرها لا هاويل ما يلقانا.(٣)

◆- وعنه (عَلَيْهِ السَّلام): إن ذعلباً اليماني قال له: هل رأيت ربك؟ قال أفاعبد مالا أرى؟ قال: وكيف تراه؟ قال: لا تدركه العيون بمشاهدة العيان، ولكن تدركه القلوب بحقائق الإيمان.(٤)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام) في وصف الله تعالى: لا يقال له متى، ولا يضرب له أمد بحتى ولا يبصر بعين ولا يحد بأين.

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٧.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٩.

(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٩.

(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٩

❖- قال (عَلَيْهِ السَّلام): ما يسرني إن مت طفلاً، وأني أدخلت الجنة ولم أكبر فاعرف ربي.(١)

□

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٦٠.

القرآن الكريم

❖- قال علي (عَلَيْهِ السَّلام): لابن عباس حين بعثه إلى الخوارج: لا تخاصمهم بالقرآن، فإن القرآن حمال ذو وجوه، تقول ويقولون، ولكن خاصمهم بالسنة فإنهم لن يجدوا عنها محيصاً.

❖- قال علي (عَلَيْهِ السَّلام): الزهد كله بين كلمتين من القرآن قال الله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ . ومن لم يأس على الماضي، ولم يفرح بالآتي فقد أخذ الزهد بطرفيه.

❖- قال (عَلَيْهِ السَّلام): القرآن فيه خبر من قبلكم، ونبأ من بعدكم، وحكم ما بينكم.(١)

❖- قال (عَلَيْهِ السَّلام): وعليك بكتاب الله فإنه الحبل المتين، والنور المعين، والشفاء النافع، والري الناقع، والعصمة للمتمسك، والنجاة للمتعلق، لا يعوج فيقام، ولا يزيغ فيستعين، ولا يخلقه كثرة الرد، وولوج السمع، من قال به صدق، ومن عمل به سبق.(٢)

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٧٨.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٨٠.

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): إن القرآن ظاهره أنيق، وباطنه عميق، لا تفنى عجائبه، ولا تنقضي غرائبه، ولا تكشف الظلمات إلا به.(١)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): واعلموا أن هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش، والهادي الذي لا يضل، والمحدث الذي لا يكذب، وما جالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان، زيادة في هدى، أو نقصان في عمى. واعلموا أن ليس أحد بعد القرآن من فاقة، ولا لأحد قبل القرآن من غنى، فاستشفوه من أدوائكم، واستعينوه على لاوائكم، فانه فيه شفاء من أكبر الداء، وهو الكفر والنفاق، والغي والضلال، فاسألوا الله به، وتوجهوا إليه بحبه، ولا تسألوا به خلقه، إنه ما توجه العباد إلى الله بمثله، واعلموا أنه شافع مشفع، وقائل مصدق، وأنه من شفع له القرآن يوم القيامة شفع فيه، ومن محل به القرآن يوم القيامة صدق عليه، فإنه ينادي مناد يوم القيامة، إلا إن كل حارث مبتلى بحرثه وعاقبة عمله غير حرثه القرآن فكونوا من حرثته وأتباعه، واستدلوه على ربكم، واستنصحوه على أنفسكم واتهموا عليه آرائكم واستغشوا فيه أهوائكم.(٢)

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٨٠.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٨٢.

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): من قرأ القرآن فمات فدخل النار فهو ممن اتخذ آيات الله هزواً.(١)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): من قرأ القرآن وهو قائم في الصلاة فله بكل حرف مائة حسنة، ومن قرأ وهو جالس في الصلاة فله بكل حرف خمسون حسنة، ومن قرأ في غير الصلاة وهو على وضوء فخمس وعشرون حسنة، ومن قرأ على غير وضوء فعشر حسنات.(٢)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): لا خير في عبادة لا فقه فيها، ولا في قراءة لا تدبر فيها.(٣)

□

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٨٣.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٨٨.

(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٩٢.

الصلاة

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): كان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نصباً بالصلاة بعد التبشير له بالجنة، لقول الله سبحانه: أمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها. فكان يأمر أهله يصبر عليها نفسه.

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): ما أهمني ذنب، أمهلت بعده حتى أصلي ركعتين.(١)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): لا يزال الشيطان ذعراً من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس فإذا ضيعهن تجرأ عليه وأوقعه في العظائم.(٢)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): تعاهدوا أمر الصلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقربوا بها، فإنها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً، ألا تسمعون إلى جواب أهل النار حين سئلوا: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾، وإنها لتحت الذنوب حت الورق، وتطلقها

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٩٤.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٩٧.

أطلاق الربق، وشبهها رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلّم) بالنهر على باب الرجال فهو يغتسل منها في يوم وليلة خمس مرات، فما عسى أن يبقى عليه من الدرن، وقد عرف حقها من المؤمنين الذين لا تشغلهم زينة متاع، ولا قرة عين من ولد ولا مال. يقول الله تعالى{رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله}.(١)

❖- قال (عَلَيْهِ السَّلام): أفواهكم طرق ربكم فنظفوها.(٢)

❖- قال (عَلَيْهِ السَّلام): إذا مات العبد بكى عليه مصلاه من الأرض ومصعد عمله من السماء.(٣)

❖- وكتب عَلَيْهِ السَّلام إلى أمراء الأجنار: أما بعد فصلوا بالناس الظهر حين تفئ الشمس من مريض العنز. وصلوا بهم العصر والشمس بيضاء حية في عشو من النهار حين يسار فيها فرسخان، وصلوا بهم المغرب حين يفطر الصائم ويدفع الحاج. وصلوا بهم العشاء حين

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ١٠٩.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ١١٣.

(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ١١٦.

تتوارى الشمس إلى ثلث الليل. وصلوا به الغداة والرجل يعرف وجه صاحبه. وصلوا بهم صلاة أضعفهم ولا تكونوا فتانين(١).

□

---

(١) ربيع الابرار : ج٢ ص ٢٧٦

الصيام والزكاة

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): كم من صائم ليس له من صيامه إلا الضمأ، وكم من قائم ليس له من قيامه إلا العناء، حبذا نوم الأكياس وافطارهم.(١)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): إن الله عز وجل افترض على الأغنياء في أموالهم بقدر ما يكفي فقراءهم، فإن جاعوا أو عروا أو جهدوا فبمنع الأغنياء، وحق على الله أن يحاسبهم عليه ثم يعذبهم.(٢)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): إذا وجدت من أهل الفاقة من يحمل لك زادك، فيوافيك به، حيث تحتاج إليه، فاغتنم حمله إياه، وأكثر من تزوده، وأنت قادر عليه، فلعلك تطلبه فلا تجده، واستغنم من استقرضك في حال غناك، وقضاك في يوم عثرتك، فإن أمامك عقبة

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ١١٧.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ١٢٠.

كؤداً، المخفف منها احسن حالاً من المثقل، والمبطئ عليها أقبح أمراً من المسرع، وإن مهبطك منها لا محالة على جنة أو نار.(١)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): فرض عليكم حجّ بيته الذي جعله قبلة للأنام، يولهون إليه وله الحمام، وجعله علامة لتواضعهم لعظمته، وإذعانهم لعزمه، واختار من خلقه سماعاً أجابوا دعوته، وصدقوا كلمته، ووقفوا مواقف أنبيائه، وملائكته المطيفين بعرشه، يحرزون الأرباح في متجر مبادئه، ويتبادرون موعد مغفرته، جعله الله للإسلام علماً وللعابدين حرماً.(٢)

◆- خفف أعرابي صلاته فقام إليه علي (عَلَيْهِ السَّلام): بالدرة وقال أعدها، فلما فرغ قال: أهذه خير أم الأولى؟ قال: بل الأولى، قال: لم؟ قال: لأن الأولى صليتها لله عز وجل، وهذه فرقاً من الدرة نضحك علي(٣).

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ١٢١.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ١٣٥.

(٣) ربيع الابرار : ج٢ ص ٢٧٥

شرائع الاسلام

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): إن دين الله بين المقصر والغال، فعليكم بالنمرقة الوسطى فبها يلحق المقصر، وإليها يرجع الغالي.(١)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): وما أعمال البر كلها عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا كنفثه في بحر لجي، وأفضل ذلك كله كلمة عدل عند سلطان جائر.(٢)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): إياكم والفرقة فإن الشاذ من الناس للشيطان، كما إن الشاذ من الغنم للذئب، إلا من دعا إلى الشعار فاقتلوه، ولو كان تحت عمامتي هذه، يريد شعار الخوارج.(٣)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): إن قوماً عبدوا الله رغبة، فتلك عبادة التجار، وإن قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وإن قوماً عبدوا الله شكراً، فتلك عبادة الأحرار.(٤)

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٦٧.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ١٣٥.

(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ١٤٠.

(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ١٤٠.

◆- عن محمد بن الحنفية: كان أبي يدعو قنبراً بالليل فيحمله دقيقاً وتمراً فيمضي إلى أبيات قد عرفها ولا يطلع أحداً، فقلت له: يا أبتِ ما يمنعك أن يدفع إليهم نهاراً؟ قال: يا بني صدقة السر تطفئ غضب الرب.(١)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): من نظر في عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الأحمق بعينه.(٢)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): من بهت مؤمناً أو مؤمنة، أو قال فيه ما ليس فيه، أقامه الله على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه.(٣)

◆- علي عَلَيْهِ السَّلام : لو علم الناس ما في السواك لبات مع الرجل في لحافه.

◆- وقال (عَلَيْهِ السَّلام): الغيبة جهد العاجز.ومنه أخذ المتنبي:

وأكبر نفسي عن جزاء بغيبة وكل اغتياب جهد من لا له

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ١٤٨.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ١٧٩.

(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ١٨٣.

(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ١٨٣.

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): مسكين إبن آدم مكتوم الأجل، مكتوب العمل، تؤذيه البقة، وتقتله الشرقة، تنتنه العرقة، وتميته الفرقة.(١)

◆- سئل (عَلَيْهِ السَّلام) عن السفلة فقال: الذين إذا اجتمعوا علموا وإذا تفرقوا لم يعرفوا.(٢)

◆- خرج عَلَيْهِ السَّلام يوماً من منزله فإذا قوم جلوس، قال: من أنتم؟ قالوا نحن شيعتك؛ قال: سبحان الله!! مالي لا أرى عليكم سيما الشيعة؟ قالوا: وما سيما الشيعة؟ قال: عمش العيون من البكاء، خمص البطون من الصيام، دبل الشفاه من الدعاء، صفر الألوان من السهر، على وجوههم غبرة الخاشعين.

□

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ١٩٤.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ١٩٩.

الدعاء والتوسل

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): علي عليه السلام رفعه: دعاء أطفال ذريتي مستجاب ما لم يقارفوا الذنوب.

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): ادفعوا أمواج البلاء بالدعاء.(١)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): سلاح المؤمن الدعاء وعماد الدين ونور السموات والأرض.(٢)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): جعل في يديك خزانة بما أذن لك فيه من مسألته فيما شئت استفتحت بالدعاء أبواب نعمته، واستمطرت شآبيب رحمته، فلا يقنطك أبطاء أجابته فإن العطية على قدر النية، وربما أخرت عنك الإجابة ليكون ذلك أعظم لأجر السائل، وأجر لعطاء الآمل، وربما سألت الشيء فلا تؤتاه، وأوتيت خيراً منه عاجلاً، أو

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٢٠٨.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٢١٧.

آجلاً، أو صرف عنك بما هو خير لك، فلرب أمر قد طلبته فيه هلاك دينك لو أوتيته.(١)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): ضربة الله بيضاء لا تواريها العمامة: أراد البرص.(٢)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): العجب ممن يقنط ومعه النجاة؟ قيل وما هي: قال الاستغفار.(٣)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): اللهم اغفر لي ما أنت أعلم به مني فإن عدت فعد علي بالمغفرة، اللهم أغفر لي ما وآيت من نفسي ولم تجد له عندي، اللهم أغفر لي ما تقربت به إليك بلساني ثم خالفه قلبي، اللهم أغفر لي رمزات الألحاظ، وسقطات الألفاظ، وشهوات الجنان، وهفوات اللسان.(٤)

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٢١٩.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٢٣٣.

(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٢٣٧.

(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ٢٤٩.

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): اللهم صن وجهي باليسار، ولا تبذل جاهي بالإقتار، فاسترزق طالبي رزقك، واستعطف شرار خلقك، وابتلي بحمد من أعطاني وافتتن بذم من منعني، وأنت من وراء ذلك كله ولي الإعطاء المنع(١)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): اللهم إن فههت عن مسألتي، أو عمهت عن طلبتي فدلني على مصالحي، وخذ بقلبي إلى مراشدي، اللهم احملني على عفوك، ولا تحملني على عدلك.(٢)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): اللهم إني أعوذ بك إن تحسن في لامعة العيون علانيتي، وتقبح فيما أبطن لك سريرتي.(٣)

◆- عن نوف البكالي: عنه (عَلَيْهِ السَّلام): أنه قام من الليل فقال: يا نوف إن داود (عَلَيْهِ السَّلام) قام في مثال هذه الساعة فقال: إنها ساعة لا يدعوا فيها عبد إلا استجيب له إلا أن يكون عشاراً أو عريفاً أو شرطياَ أو صاحب عرطبة، أو صاحب كوبة.(٤)

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٢٣٧.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٢٥٣.

(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٢٥٥.

(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ٢٥٦.

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): عند مسيره إلى الشام: اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، وسوء النظر في الأهل والمال، اللهم أنت الصاحب في السفر، وأنت الخليفة في الأهل، ولا يجمعهما غيرك، لأن المستخلف لا يكون مستصحباً، والمستصحب لا يكون مستخلفاً(١).

◆- اعتمر علي عَلَيْهِ السَّلام فرأى رجلاً متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول: يا من لا يشغله سمع عن سمع، ولا تغلطه المسائل، ولا يبرمه الحاح الملحين، أذقني برد عفوك، وحلاوة مغفرتك. فقال علي عَلَيْهِ السَّلام: والذي نفسي بيده، لو قلتها وعليك ملء السماوات والأرضين من الذنوب لغفر لك(٢).

---

(١) ربيع الابرار : ج٣ ص٥

(٢) ربيع الابرار : ج٢ ص ٣٦٨

مثال الاثوار في الاجمة

❖- علي عَلَيْهِ السَّلام : أثوار كن في غيضة، أسود وأحمر وأبيض ومعهن أسد، فكان إذا أراد واحداً منهن اجتمعن عليه فلم يطقهن. فقال للأسود والأحمر: إن هذا الأبيض يفضحنا في غيضتنا بياضه فخلايا عني آكله، ففعلا، فلم يلبث أن قال للأسود: إن هذا الأحمر يفضحنا فلو خليتني آكله، فخلاه. ثم قال للأسود: إني آكلك، قال: خلني أصوت ثلاثة أصوات، فصاح ثلاثاً: ألا إنما أكلت يوم أكل الأبيض.

□

الذنوب والمعاصي

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين: محسن يزداد كل يوم أحسانا، ومسيء يتدارك بالتوبة. وعنه ترك الخطيئة أهون من طلب التوبة.

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): أنفتر عن الواضحة وقد علمنا الذنوب الفاضحة.

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): أعظم الذنوب ما أستخف به صاحبه.

◆- وعنه: اتقوا معاصي الله في الخلوات، فإن المشاهد هو الحاكم.

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): كل مفتن تواب.

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): وأيم الله ما كان قوم قط في خفض من عيش فزال عنهم إلا بذنوب اجترموها، لأن الله تعالى ليس بظلام للعبيد؛ ولو أن الناس حين تنزل بهم النقم، وتازول عنهم النعم، فزعوا

إلى ربهم بصدق من نياتهم، ووله من قلوبهم، لرد عليهم كل شارد، وأصلح لهم كل فاسد(١).

◆- وعنه: إذا غضب الله على أمة غلت أسعارها، ولم تربج تجارها، ولم تزك ثمارها، ولم تغرز أنهارها، وحبس عنها أمطارها، وغلبها شرارها(٢).

◆- عنه عَلَيْهِ السَّلام : من كفارات الذنوب العظام أغاثة الملهوف، والتنفيس عن المكروب(٣).

◆- علي عَلَيْهِ السَّلام : وأكرم نفسك عن كل دنية وأن ساقتك إلى الرغائب، فإنك لا تعتاض بنا تبذل من نفسك عوضاً، ولا تكن بعد غيرك وقد جعلك الله حراً(٤).

◆- علي عَلَيْهِ السَّلام : من أحد سنان الغضب لله قوي على قتل اشداء الباطل(١).

---

(١) ربيع الابرار : ج١ ص ٣٥٤

(٢) ربيع الابرار : ج١ ص ٢٤٦

(٣) ربيع الابرار : ج١ ص ٣٥٢

(٤) ربيع الابرار : ج١ ص ٧٦

❖- علي (عَلَيْهِ السَّلام): أحصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك(٢).

□

(١) ربيع الابرار : ج١ ص ٧٥

(٢) ربيع الابرار : ج٣ ص ٧٥

الاسماء

◆- روى محمد بن الحنفية عن علي (عَلَيْهِ السَّلام): قلت يا رسول الله؟ إن ولد لي بعدك ولد أسميه بإسمك وأكنيه بكنيتك؟ قال: نعم.(١)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من أسمه أحمد أو محمد فأدخلوه في مشورتهم إلا خير لهم.(٢)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): ما من مائدة وضعت فحضر عليها من أسمه أحمد أو محمد إلا قدس ذلك المنزل في كل يوم مرتين.(٣)

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٣٤٠.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٣٨٨.

(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٣٨٨.

السفر

❖- ذكر عَلَيْهِ السَّلام لحوقة برسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بعد هجرته فقال: فجعلت اتبع مأخذ رسول الله فأطأ ذكره حتى انتهيت إلى العرج. (١).

❖- قال (عَلَيْهِ السَّلام): عند مسيره إلى الشام: اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، وسوء النظر في الأهل والمال، اللهم أنت الصاحب في السفر، وأنت الخليفة في الأهل، ولا يجمعها غيرك، لأن المستخلف لا يكوون مستصحباً والمستصحب لا يكون مستخلفاً.(٢)

❖- وقال (عَلَيْهِ السَّلام): لبعض من أنفذه: سر البردين وغور بالناس ورفه بالسير، ولا تسر أول الليل فإن الله جعله سكناً وقدره مقاماً

---

(١) ربيع الابرار : ج٣ ص٦،

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٣٩٣.

لا ضعناً، فأرح فيه بدنك وروح ظهرك، فإذا وفقت حين ينبطح السحر أو حين ينفجر الفجر، فسر على بركة الله.(١)

◆- وذكر (عَلَيْهِ السَّلام) لحقوه رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلّم) بعد هجرته فقال: فجعلت أتبع مأخذ رسول الله فاطأ ذكره حتى انتهيت إلى العرج. أراد اعطى خبره حتى انتهيت إليه.(٢)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): فقد الاحبة غربة.(٣)

◆- قال(عَلَيْهِ السَّلام) ست من المروءة: ثلاث في الحضر وثلاث في السفر، وأما اللاتي في الحضر فتلاوة كتاب الله، وعمارة مساجد الله، واتخاذ الأخوان في الله، وأما اللاتي في السفر فبذل الزاد، وحسن الخلق والمزاح في غير المعاصي.(٤)

◆- عن علي بن ربيعة قال: شهدت علياً (عَلَيْهِ السَّلام) واتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله فلما استوى

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٣٩٤.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٣٩٤.

(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٤٠٢.

(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ٤٠٢.

على ظهرها قال: الحمد لله. ثم قال: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون. ثم قال: الحمد لله ثلاث مرات، ثم قال الله أكبر ثلاث مرات، ثم قال: سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحك، فقيل: يا أمير المؤمنين من أي شيء ضحكت، قال رأيت رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلّم) يفعل كما فعلت، ثم ضحكت فقلت: يا رسول الله من أي شيء ضحكت؟ قال: إن ربك يعجب من عبده، إذا قال: أغفر لي ذنوبي، يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري.(١)

□

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٤٠٩.

الاعمار

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): بقية عمر المرء لا ثمن لها، يدرك بها ما فات، ويحيى ما أمات.(١)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): لمن تكلم بما يستصغر مثله عن المتكلم به: لقد طرت شكيراً وهدرت سقياً وهو كقولهم: تربيت حصرماً.(٢)

◆- كان علي (عَلَيْهِ السَّلام): والزبير وطلحة وسعد أعذار عام واحدة، أي عذروا في عام واحدة، كانت أسنانهم متقاربة(٣)

□

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٤٣١.وج٣ص ١١١.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٤٦٩.

(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٤٧٠.

العشرة

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): أحصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك.(١)

◆- وعنه (عَلَيْهِ السَّلام) قال: اللهم لا تحوجني إلى أحد من خلقك فقال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلّم): يا علي لا تقولن هذا فليس من أحد إلا هو محتاج إلى الناس، فقلت: كيف أقول؟ قال: قل اللهم لا تحوجني إلى أشرار خلقك، فقلت: يا رسول الله ومن شرار خلقه؟ قال(صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلّم): الذين إذا أعطوا منوا، وإذا منعوا عابوا.(٢)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): رد الحجر من حيث أتاك، فإن الشر لا يدفعه إلا الشر.(٣)

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٤٨٨.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٤٩٤.

(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٤٩٤.

الصبر

- قال (عَلَيْهِ السَّلام): الحياء زينة، والتقى كرم، وخير المركب الصبر.(١)

- قال (عَلَيْهِ السَّلام): القناعة سيف لا ينبو، والصبر مطية لا تكبوا، وأفضل عدة، صبر على شدة.(٢)

- قال (عَلَيْهِ السَّلام): الصبر يناضل الحدثان، والجزع من أعوان الزمان.(٣)

- وسئل: أي شيء أقرب إلى الكفر؟ فقال:ذو فاقة لا صبر له.(٤)

- وقال (عَلَيْهِ السَّلام): أوصيكم بخمس لو ضربتم إليها آباط الإبل لكانت لذلك أهلاً، لا يرجون أحد منكم إلا ربه، ولا يخافن إلا ذنبه، ولا يستحين أحد إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم، ولا

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٥١٣.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٥١٥.

(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٥١٧.

(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ٥١٧.

يستحي أحد إذا لم يعلم الشيء، أن يتعلمه، وبالصبر فإن الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد، لا خير في جسد لا رأس معه، ولا في إيمان لا صبر معه.(١)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): لا يعدم الصبور الظفر وإن طال الزمان.(٢)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): أطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين.(٣)

◆- وقال (عَلَيْهِ السَّلام): وإذا كنت جازعاً على ما تفلت من يدك فاجزع من كل ما لم يصل إليك.(٤)

◆- وفي كتابه (عَلَيْهِ السَّلام) إلى عقيل (عَلَيْهِ السَّلام): ولا تحسبن إبن أبيك ولو أسلمه الناس متضرعاً متخشعاً، ولا مقراً للضيم

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٢٦.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٢٦.

(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٢٧.

(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٢٧.

واهياً، ولا سلس الزمام للقائد، ولا وطى الظهر للراكب المتعضد، ولكن قال أخو بني سلم:

فإن تسألني كيف أنت فإنني صبور على ريب الزمان صليب
يعز علي أن ترى بي كآبة فيشمت عاد أو يساء حبيب

الصناعات

❖- عن علي (عَلَيْهِ السَّلام) مررت مع أمير المؤمنين عثمان بن عفان على مسجد فرأى منه خياطاً فأمر بإخراجه فقلت: أنه يقم اجان المسجد ويرشه ويغلق أبوابه؟ فقال: يا أبا الحسن سمعت رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلّم) يقول: جنبوا مساجدكم صناعكم.(١)

❖- خرج علي (عَلَيْهِ السَّلام) فقام على القصابين فقال: يا معاشر القصابين من نفح شاة فليس منا.(٢)

❖- قال (عَلَيْهِ السَّلام): الصدق خير للمؤمن من المال يأكله ويورثه.(٣)

❖- وقف علي (عَلَيْهِ السَّلام): على خياط فقال: يا خياط ثكلتك الثواكل، صلب الخيوط، ودقق الدروز، وقارب الغرز، فإني سمعت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول: يحشر الله الخياط الخائن وعليه

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٤٩.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٤٩.

(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٩٠.

قميص ورداء مما خاط وخان فيه، وأحذر السقاطات صاحب الثوب أحق بها، ولا تتخذ بها الأيادي تطلب المكافأة(١).

□

(١) ربيع الابرار : ج٣ ص ١٠٧

الحق

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): إن الحق ثقيل مرئ وإن الباطل خفيف وبئ.(١)

◆- وقال (عَلَيْهِ السَّلام): من صارع الحق صرعه.(٢)

◆- وقال (عَلَيْهِ السَّلام): من تعدى الحق ضاع مذهبه.(٣)

◆- وقال (عَلَيْهِ السَّلام): من أبدى صفحته للحق هلك.(٤)

◆- وقال (عَلَيْهِ السَّلام): حق وباطل ولكل أهل، فلئن أمر الباطل لقديما فعل، ولئن قل الحق فربما ولعل، ولقلما أدبر شيء فأقبل.(٥)

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٩٢.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٩٢.

(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٩٢.

(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٩٢.

(٥) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٩٢.

الصحة والنعم

◆- وقال (عَلَيْهِ السَّلام) في قوله تعالى: {ثم لتسألن عن النعيم} ، الأمن والصحة والعافية.(١)

◆- قاتل (عَلَيْهِ السَّلام): العجب لغفلة الحساد عن سلامة الأجساد.(٢)

◆- وقال(عَلَيْهِ السَّلام): صحة الجسد من قلة الحسد.(٣)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): ما المبتلى الذي اشتد به البلاء بأحوج إلى الدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء.(٤)

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٦١٣.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٦١٨.

(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٦١٨.

(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ٦١٩.

المعروف وقضاء الحاجات

❖- قال (عَلَيْهِ السَّلام): فوت الحاجة أهون من طلبها إلى غير أهلها.(١)

❖- قال (عَلَيْهِ السَّلام): لا تكثر على أخيك الحوائج فإن العجل إذا كثر مص ثدي أمه نطحته.(٢)

❖- قال (عَلَيْهِ السَّلام): اصطنع الخير إلى من هو أهله ومن ليس بأهله فإن لم تصب أهله فأنت أهله.(٣)

❖- وقال (عَلَيْهِ السَّلام): لا يستقيم قضاء الحوائج إلا بثلاث باستصغارها لتعظم، وباستكتامها لتظهر، وبتعجيلها لتهنا.(٤)

❖- قال (عَلَيْهِ السَّلام): ماء وجهك جامد يقطره السؤال، فانظر عند من تقطره.(٥)

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٦٥٠.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٦٥٠.

(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٦٥٤.

(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ٦٦٠.

(٥) ربيع الابرار ج٢ ص ٦٦١.

❖- وقال (عَلَيْهِ السَّلام): من شكا الحاجة إلى مؤمن فكأنما شكاها إلى الله، ومن شكاها إلى كافر فكأنما شكا الله.(١)

❖- أتى علياً أعرابي فقال: والله يا أمير المؤمنين ما تركت في بيتي لا سبداً ولا لبداً ولا ثاغية ولا راغية، فقال (عَلَيْهِ السَّلام): والله ما أصبح في شيء فضل عن قوتي فولى الأعرابي وهو يقول: والله ليسألنك الله عن موقفي بين يديك، فبكى بكاءاً شديداً، وأمر برده واستعاد كلامه، ثم بكى فقال: يا قنبر أئتني بدرعي الفلانية، ودفعها إلى الأعرابي، وقال: لا تخدعن عنها فطالما، كشفت بها الكرب عن وجه رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلّم)، ثم قال قنبر: كان بجزية عشرون درهماً، قال: يا قنبر والله ما يسرني إن لي زنة الدنيا ذهباً أو فضة فتصدقت به قبلة الله مني، وإنه سألني عن موقف هذا بين يدي.(٢)

❖- قال (عَلَيْهِ السَّلام): إن لكل شيء ثمر وثمرة المعروف تعجيل السراح.(٣)

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٦٦١.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٦٦٨.

(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٦٦٩.

المطاعم والمآكل

❖- محمد بن كعب القرظي: سمعت علياً عَلَيْهِ السَّلام يقول: لقد رأيتني وأنا اربط الحجر على بطني في عهد رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ من الجوع، وأن صدقتي اليوم أربعون ألف دينار(١).

❖- أبو الطفيل: رأيت علياً عَلَيْهِ السَّلام يدعو اليتامى فيطعمهم العسل، حتى قال بعض أصحابه: لوددت أني كنت يتيماً(٢).

❖- عن علي عَلَيْهِ السَّلام في قوله تعالى﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قال: الرطب والماء البارد.(٣)

❖- قال عَلَيْهِ السَّلام: إن أول شجرة استقرت على الأرض النخلة، فهي عمتكم أخت أبيكم.(٤)

❖- وقال عَلَيْهِ السَّلام: العجوة من الجنة وهي شفاء من السم.(٥)

---

(١) ربيع الابرار : ج٢ ص ٣٠٤

(٢) ربيع الابرار : ج٢ ص ٣٠٥

(٣) ربيع الابرار ج١ ص ٢٣٦.

(٤) ربيع الابرار ج١ ص ٢٥٣.

(٥) ربيع الابرار ج١ ص ٢٥٤.

◆- وقال عَلَيْهِ السَّلام: كلو العنب حبة حبة فإنه أهنأ وامرأ.(١)

◆- وقال عَلَيْهِ السَّلام: إذا طبختم فأكثروا القرع فإنه يسكن قلب الحزين.(٢)

◆- وقال عَلَيْهِ السَّلام في وصية: وأن لا يتبع من نخل هذه القرى وديه، حتى نشكل أرضها غرساً (٣)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام) : إذا أكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فإن الذروة من جوانبه.(٤)

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): إذا أكلتم الثريد فكلوا من جوانبه، فإن الذروة فيها البركة(٥).

◆- أكل علي (عَلَيْهِ السَّلام): من تمر دقل ثم شرب عليه الماء وضرب على بطنه وقال: من أدخلة بطنه النار فأبعده الله ثم تمثل:

---

(١) ربيع الابرار ج١ ص ٢٨٦.

(٢) ربيع الابرار ج١ ص ٢٨٦.

(٣) ربيع الابرار ج١ ص ٢٩٠.

(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ٧٠٧.

(٥) ربيع الابرار ج٣ ص٢٣٢

فإنك مهما تعط بطنك سؤله   وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا(١)

◆- وكان (عَلَيْهِ السَّلام): يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر ولا يزيد على اللقمتين أو الثلاث، فقيل له فقال: إنما هي ليال قلائل، حتى يأتي أمر الله وأنا خميص البطن، فقتل في ليلته.(٢)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): إذا طرقك أخوانك فلا تدخر عنهم ما في المنزل، ولا تتكلف ما وراء الباب.(٣)

◆- كتب (عَلَيْهِ السَّلام): إلى عثمان بن حنيف وهو عامله على البصرة: بلغني أن رجلاً من فتية أهل البصرة دعاك إلى مأدبة فأسرعت إليها، تستطاب لك الألوان، وتنقل إليك الجفان، وما ضننت إنك تجيب إلى طعام قوم عائلهم مجفوا وغنيهم مدعو، فانظر إلى ما تقظمه من هذا المقظم فما أشتبه عليك علمه فلفضه، وما أيقنت بطيب وجوهه فكل منه ألا وأن كل مأموم إماماً يقتدى به، ويستضيء بنور علمه، ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه، ومن طعمه بقرصيه ولو شئت

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٦٧٢.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٦٧٢.

(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٦٨٠.

لاهتديت الطريق إلى مصفى هذا العسل، ولباب هذا القمح ونسائج هذا الخز، ولكن هيهات أن يغلبني هواي، ويقودني جشعي إلى تخيير الأطعمة، ولعل بالحجاز أو اليمامة،من لا طمع له في القرص،ولا عهد له بالشبع، أو أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثي وأكباد حرى، وأكون كما قال:

وحسبك داءاً أن تبيت ببطنة   وحولك أكباد تحن إلى القدِ

أأقنع من نفسي أن يقال أمير المؤمنين ولا أشاركهم في مكاره الدهر، أو أكون لهم أسوةفي خشونة العيش، فما خلقت ليشغلني أكل الطيبات، كالبهيمة المربوطة همها علفها، أو المرسلة شغلها تقضمها، تكترش من أعلافها، وتلهوا عما يراد بها، وكأني بقائلكم يقول: إذا كان هذا قوت إبن أبي طالب فقد قعد به الضعف، عن قتال الأقران ومنازل الشجعان، ألا وإن الشجرة البرية أصلب عوداً والرواتع الخضرة أرق جلموداً، وأيم الله يميناً ما أستثني فيها يمينة الله، لاروضن نفسي رياضه، تهش معها إلى القرص، إذا قدرت عليه مطعوماً، وتقنع بالملح مأدوماً.(١)

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٧١٩.

❖- دخل السائب في يوم شات على علي عَلَيْهِ السَّلام ، فناوله قدحاً في عسل وسمن ولبن، فأباه فقال: أما أنك لو شربته لم تزل شبعان دفآن سائر يومك(١).

❖- قال (عَلَيْهِ السَّلام): لئن أجمع أخواني على صاع من طعام أحب إلي من أن أعتق رقبة.(٢)

□

---

(١) ربيع الابرارج ٣ص٢٦٥

(٢) ربيع الابرارج٢ ص ٧٤٣.

الطمع وطول الامل

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): أكثر تصارع العقول عند بروق المطامع.(١)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): الطمع رق مؤبد.(٢)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): إياك أن توجف بك مطايا الطمع فتوردك مناهل الهلكة.(٣)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): الطامع في وثاق الذل.(٤)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): من بلغ أقصى أمله فليتوقع أدنى أجله.(٥)

---

(١) ربيع الابرار ج٢ص ٧٦١.

(٢) ربيع الابرار ج٢ص ٧٦٣.

(٣) ربيع الابرار ج٢ص ٧٦٣.

(٤) ربيع الابرار ج٢ص ٧٦٧.

(٥) ربيع الابرار ج٢ص ٧٧٥.

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): وإياكم والأتكال على المنى فإنها بضائع النوكى، مع تثبيطها من خير الدنياوالآخرة.(١)

□

(١) ربيع الابرار ج٢ص ٧٧٦.

الطاعة

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام) لولده الحسن: خف الله خوفاً ترى إنك لو أتيته بحسنات أهل الأرض لم يقبلها منك، وارج الله رجاء ترى إنك لو أتيته سيئات أهل الأرض غفرها لك.(١)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): إن الله سبحانه جعل الطاعة غنيمة الأكياس عند تفريط الفجرة.(٢)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): من أراد الغنى بلا مال، والعز بلا عشيرة، والطاعة بلا سلطان، فليخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعته فإنه واجد ذلك كله.(٣)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام)لاحد ولاته : فانهد بمن أطاعك على من عصاك، واستعن بمن انقاد معك عمن تقاعس عنك، فإن المتكاره مغيبة خير من شهوده، وقعوده أغنى من نهوضه.(١)

---

(١) ربيع الابرار ج٢ص ٧٨٥.

(٢) ربيع الابرار ج٢ص ٧٩٠.

(٣) ربيع الابرار ج٢ص ٧٩٤.

الظن

❖- قال (عَلَيْهِ السَّلام): من ظن بك خيراً فصدق ظنه.(٢)

❖- وقال (عَلَيْهِ السَّلام): اتقوا ظنون المؤمنين فإن الله تعالى جعل الحق على ألسنتهم.(٣)

❖- وقال (عَلَيْهِ السَّلام): إذا استولى الصلاح على الزمان وأهله ثم أساء رجل الظن برجل لم تظهر منه خزية فقد ظلم، وإذا استولى الفساد على الزمان وأهله، فاحسن رجل الظن برجل فقد غرر.(٤)

❖- وقال (عَلَيْهِ السَّلام): ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن.(٥)

---

(١) ربيع الابرار ج٢ص ٨٩٨.

(٢) ربيع الابرار ج٢ص ٧٩٩.

(٣) ربيع الابرار ج٢ص ٧٩٩.

(٤) ربيع الابرار ج٢ص ٧٩٩.

(٥) ربيع الابرار ج٢ص ٨٠٠.

❖- قال (عَلَيْهِ السَّلام): من تردد في الريب وطأته سنا بك الشياطين.(١)

❖- وقال (عَلَيْهِ السَّلام): ما أضمر أحد شيئاً إلا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه.(٢)

□

(١) ربيع الابرار ج٢ص ٨٠٧.

(٢) ربيع الابرار ج٢ص ٧٠٨.

الظلم

◆- عن علي قال (عَلَيْهِ السَّلام): كنا عند رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلّم) وهو نائم، فذكرنا الدجال، فاستيقظ محمراًوجهه، فقال: غير الدجال أخوف عندي عليكم من الدجال، أئمة مضلون هم رؤساء أهل البدع.(١)

◆- قال: رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :إياكم والظلم فإنه يخرب قلوبكم(٢).

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): إياكم ودعوة المظلوم فإنما سأل الله حقه، وإن الله لا يمنع من ذي حق حقه.(٣)

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٦٥.

(٢) ربيع الابرار : ج٣ ص ٣١٦

(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٨١٦.

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): ولإن أمهل الله الظالم فلن يفوت أخذه، وهو له بالمرصاد وعلى مجاز الطريقة، وبموضع الشجى من ساغ ريقه.(١)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم.(٢)

◆- قال (عَلَيْهِ السَّلام): ألا وإن الظلم ثلاثة: فظلم لا يغفر، وظلم لا يترك، وظلم مغفور لا يطلب، فأما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله، قال الله سبحانه {إن الله لا يغفر أن يشرك به} وأما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات، وأما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضاً، القصاص هناك شديد، ليس هو جرحاً بالمدى ولا ضرباً بالسياط، ولكنه ما يستصغر ذلك معه.(٣)

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٨٢٠.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٨٢٤.

(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٨٢٨.

❖- قال (عَلَيْهِ السَّلام): لا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فإنه يسعى في مضرته ونفعك.(١)

❖- قال (عَلَيْهِ السَّلام): لأن أبيت على حسك السعدان مسهداً، وأجر في الأغلال مصفداً أحب إلي من أن ألقى الله ورسوله يوم القيامة ظالماً بعض العباد، وغاصباً لشيء من الحطام، وكيف أظلم أحداً لنفس يسرع إلى البلى قفولها، ويطول في الثرى حلولها، والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت افلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها، جلب شعيرة ما فعلت، وإن دنياكم عندي لأهون من ورقة في فم جرادة تقضمتها، ما لعلي ولنعيم يفنى ولذة لا تبقى، نعوذ بالله من سبات العقل وقبح الزلل.(٢)

❖- قال (عَلَيْهِ السَّلام): أوحى الله إلى المسيح: قل لبني إسرائيل: لا تدخلوا بيتاً من بيوتي إلا بأبصار خاشعة، وقلوب طاهرة، وأيد نقية، وخبرهم أني لا أستجيب لأحد دعوة ولأحد من خلقي لديهم مظلمة.(٣)

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٨٢٩.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٨٣٣.

(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٨٣٧.

العبيد والخدم

❖- قال عَلَيْهِ السَّلام واجعل لكل إنسان من خدمك عملاً تأخذه به، فإنه أحرى أن لا يتواكوا في خدمتك.(١)

□

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٤.

العدو

❖- عن علي عَلَيْهِ السَّلام وذكر عثمان: وكان طلحة والزبير أهون سيرهما فيه الوجيف وارهق حداثهما العنيف، وأراد أنهما كانا يجدان في عداوته.(١)

❖- وقال عَلَيْهِ السَّلام: وجد على عدوك بالفضل فإنه أحلى الظفرين.(٢)

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٤٦.

(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٤٦.

العدل والانصاف

◆- وقال عَلَيْهِ السَّلام: أشد الأعمال ثلاثة: ذكر الله على كل حال، ومواساة الأخوان بالمال، وأنصاف من نفسك.(١)

◆- وجه عَلَيْهِ السَّلام إبن عباس وعمار بن ياسر والحسن إبنه حين توجه إلى صفين لعزل أبي موسى عن الكوفة وحمل ما في بيت مالها إليه، فوجدوا فيه اثنين وخمسين ألف درهم، فقال: كيف اجتمع هذا كله للأشعري ولم يجتمع لمن قبله، فقال مجاشع إبن مسعود، أصدقكم والله ما جمعه إلا لعدل في الرعية، وإقامة أمر الله في عباده.(٢)

◆- نزل رجل بعلي عَلَيْهِ السَّلام فمكث عنده أياماً، ثم تفوت إليه في حضوّه، فقال علي : أخصم أنت؟ قال: نعم، قال: فتحول عنا، فإن رسول الله نهى أن يضاف خصم إلا ومعه خصمه.(٣)

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٦٧.

(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٧١.

(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ٧١.

❖- قال عَلَيْهِ السَّلام بالسيرة العادلة يقهر المناوي.(١)

❖- قال عَلَيْهِ السَّلام: من أطاع التواني ضيع الحقوق.(٢)

❖- قال عَلَيْهِ السَّلام: إلى كم أغضي على القذى، وأسحب ذيلي على الأذى وأقول لعل وعسى.

ولو نشر الجليل له لعفت بلاد له على فطن الخليل(٣)

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٧١.

(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٨٣.

(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ٨٨.

الطب والعلاج

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: عشرة يورثن النسيان: كثرة الهم والحجامة في النقرة، والبول في الماء الراكد، وأكل التفاح الحامض، وأكل الكزبيرة، وأكل سؤر الفار، وقراءة ألواح القبور، والنظر ألى المصلوب، والمشي بين الجملين المقطورين، والقاء القملة حية.(١)

◆- عن علي عَلَيْهِ السَّلام قال: مر النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلهِ وَسَلّم بعائشة قبل طلوع الشمس وهي نائمة فحركها برجله، وقال: قومي لتشاهدي رزق ربك، ولا تكوني من الغافلين إن الله يقسم أرزاق العباد بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.(٢)

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٩٠.

(٢) ربيع الابرار ج١ ص ٧٣.

العجب

❖- قال عَلَيْهِ السَّلام: إن ربك يعجب من الشاب له صبورة.(١)

❖- قال عَلَيْهِ السَّلام عجب ربنا من قوم يقادون إلى الجنة في السلاسل وهم كارهون.(٢)

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ١١٢.

(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ١١٢.

العقل

❖- قال عَلَيْهِ السَّلام: العاقل من وعظته التجارب.(١)

❖- قيل له عَلَيْهِ السَّلام: صف لنا العاقل فقال: هو الذي يضع الشيء مواضعه، قيل: وصف لنا الجاهل؟ قال: قد فعلت. يعني الذي لا يضع الشيء مواضعه.(٢)

❖- قال عَلَيْهِ السَّلام: خاطر من استغنى برأيه.(٣)

❖- قال عَلَيْهِ السَّلام: ولا تدخلن في مشورتك بخيلاً يعدل بك عن الفضل ويعدك الفقر، ولا جباناً يضعفك عن الأمور ولا حريصاً يزين لك الجور، فإن البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله تعالى.(٤)

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ١٤٠.

(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ١٤٢.

(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ١٥٢.

(٤) ربيع الابرار ج٣ ص ١٥٣.

❖- قال عَلَيْهِ السَّلام: من استدبر برأيه هلك ومن شاور الرجال شاركها في عقولها.(١)

□

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ١٥٣.

الاعمال

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: قليل مدوم عليه خير من كثير مملول منه.(١)

◆- وقال عَلَيْهِ السَّلام: أفضل الأعمال ما أكرهت نفسك عليه.(٢)

◆- عنه عَلَيْهِ السَّلام: جاء رجل إلى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلّم فقال: ما ينفي عنه حجة الجهل،؟ قال العلم قال فما ينفي عني حجة العلم؟ قال العمل.(٣)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: كونوا بقبول العمل أشد اهتماماً منكم بالعمل فإنه لا يقل عمل مع التقوى وكيف يقل ما يتقبل(٤)

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ١٥٩.

(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ١٥٩.

(٣) ربيع الابرار ج٣ص ١٦١.

(٤) ربيع الابرار ج٣ ص ١٦٣.

المشورة

◆- عنه عَلَيْهِ السَّلام: ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه أحمد أو محمد فأدخلوه في مشورتهم إلا خير لهم.

◆- وعنه عَلَيْهِ السَّلام: حين أشير عليه بترك محاربة طلحة والزبير فقال: والله لا أكون كالضبع تنام على طول اللدم حتى يصل إليها طالبها، ويخت لها راصدها، ولكني أضرب بالمقبل إلى الحق المدبر عنه، وبالسامع المطيع العاصي المريب، حتى يأتي علي يومي.(١)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: من نقله الله من ذل المعاصي إلى عز التقوى أغناه بلا مال وأعزه بلا عشيرة، وآنسه بلا أنس.(٢)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: ما أرى شيئاً أضر بقلوب الرجال من خفق النعال وراء ظهورهم.(٣)

□

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ١٧٢.

(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ١٧٧.

(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ١٧٩.

العلم والحكمة

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: أقل الناس قيمة أقلهم علماً.(١)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: قيمة كل امرئ ما يحسن.(٢)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: الحكمة ضالة المؤمن، فالتقطها ولو من أفواه المشركين.(٣)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: خذ الحكمة أين كانت، فإن الحكمة تكون في صدور المنافق فتلجلج في صدره حتى تخرج فتسكن إلى صواحبها في قلب المؤمن.(٤)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: من نصب نفسه للناس إماماً فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه، ومعلم نفسه مؤدبها أحق بالاجلال من معلم الناس ومؤدبهم.(١)

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ١٩٢.

(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ١٩٢.

(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ١٩٦.

(٤) ربيع الابرار ج٣ ص ١٩٧.

❖- سئل علي (عَلَيْهِ السَّلام): عن مسافة ما بين الخافقين، فقال: مسيرة يوم للشمس.

❖- علي (عَلَيْهِ السَّلام): إذا أزدحم الجواب خفي الصواب.

❖- علي (عَلَيْهِ السَّلام): إذا تم العقل نقص الكلام.

❖- قال عَلَيْهِ السَّلام: أوضع العلم ما وقف على اللسان، وأرفعه ما ظهر في الجوانح والأركان.(٢)

❖- قال أعرابي لعلي عَلَيْهِ السَّلام: رجحان النفوس في ضمائرها، فقال: صدقت يا اعرابي قيمة كل امرئ ما يحسنه.(٣)

❖- قال عَلَيْهِ السَّلام: كفى في العلم شرفاً أن يدعيه من لا يحسنه، ويفرح إذا نسب إليه، وكفى بالجهل ضعة أن يتبرأ منه من هو فيه، ويغضب إذا نسب إليه.(٤)

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٠٠.

(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٠٦/ ٢٢٥.

(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٢١.

(٤) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٢٢.

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام لسائل سأله عن معضلة، سل تفقهاً ولا تسل تعنتاً فإن الجاهل المتعلم شبيه بالعالم، وإن العالم المتعسف شبيه بالجاهل المتعنت.(١)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام لفتيان من قريش: يا بني ويا بني أخي إنكم صغار قوم ويوشك أن تكونوا كبار قوم آخرين، فتعلموا العلم، فمن لم يستطع أن يحفظه فليكتبه.(٢)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: اعقلوا الخبر إذا سمعتموه، عقل رعاية لا عقل رواية، فإن رواة العلم كثير ورعاته قليل.(٣)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: عز الشريف أدبه.(٤)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد.(٥)

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٢٥.

(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٠٦.

(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٦١.

(٤) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٦٢.

(٥) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٦٧.

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: الناس عالم ومتعلم، وسائر الناس همج لا خير فيهم.(١)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: من أفتى الناس بغير علم لعنته السماء.(٢)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام لكاتبه عبيد الله بن أبي رافع: ألق دواتك واصل جلفة قلمك وفرج بين السطور، وقرمط بين الحروف، فإن ذلك أجدر بصباحة الخط.(٣)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: لا تجعلن ذرب لسانك على من أنطقك، وبلاغة قولك على من سددك.(٤)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: العلم علمان:مطبوع ومسموع، ولا ينفع المسموع إذا لم يكن المطبوع.(٥)

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٧٦.

(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٧٨.

(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٨٠.

(٤) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٨٧.

(٥) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٨٧.

◆- وقال عَلَيْهِ السَّلام: حمل الكتاب على رأيه، وعطف الحق على أهواله، يؤمن من العظائم، ويهون كثير الجرائم، يقول أقف عند الشبهات وفيها وقع، ويقول أعتزل البدع وبينها أضطجع، لا يعرف باب الهدى فيتبعه، ولا باب الهوى فيصد عنه، فذلك ميت الحياء.(١)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام للحسن عَلَيْهِ السَّلام: جالس العلماء فإن أصبت حمدوك، وإن جهلت علموك وإن أخطأت لم يعنفوك، ولا تجالس السفهاء، فإنهم خلاف ذلك.(٢)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: من يشتري علماً بدرهم؟ فقام الحارث الاعور فاشترى صمغاً بدرهم فكان يكتب فيها، فقال علي عَلَيْهِ السَّلام: يا أهل الكوفة غلبكم نصف رجل.(٣)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: ليس الملق من أخلاق المؤمن إلا في طلب العلم(٤).

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٨٧.

(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٩٤.

(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٩٤.

(٤) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٥.

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): كانت العلماء والحكماء والأتقياء يتكاتبون بثلاثة، ليس معهن رابعة، من أحسن سريرته أحسن الله علانيته، ومن أحسن ما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس، ومن كانت الآخرة همه كفاه الله همه من الدنيا.

◆- مر علي (عَلَيْهِ السَّلام): بقاص، فقال له: ما اسمك؟ قال: أبو يحيى. قال: أنت أبو اعرفوني أيها الناس(١).

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): توق من إذا حدثك كذبك، وإن حدثته كذبك، وإن ائتمنته خانك، وإن ائتمنك اتهمك(٢).

◆- علي عَلَيْهِ السَّلام : من ضرب يده على فخذه عند مصيبته حبط أجره.

◆- علي عَلَيْهِ السَّلام : لا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فإنه يسعى في مضرته ونفعك(٣).

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): لمن تكلم بما يستصغر مثله عن التكلم به: لقد طرت شكيراً، وهدرت سقباً(١).

---

(١) ربيع الابرار : ج٤ ص ٢٩٩

(٢) ربيع الابرار : ج٢ ص ٤٢٠

(٣) ربيع الابرار : ج٣ ص ٣١٦

◆- علي عَلَيْهِ السَّلام : ما زنى غيور قط.

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): يهلك في رجلان: محب مفرط، ومبغض مفرط. وروي: محب غال، ومبغض (٢).

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): عيبك مستور ما أسعدك جدك(٣).

◆- علي عَلَيْهِ السَّلام : من لم يعط باليد القصيرة لم يعط باليد الطويلة.

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): ليس شيء بشر من الشر إلا عقابه، وليس شيء بخير من الخير إلا ثوابه، وكل شيء من الدنيا سماعه أعظم من عيانه، وكل شيء من الآخرة عيانه أعظم من سماعه.

◆- علي عَلَيْهِ السَّلام : أحسنوا في عقب غيركم تحفظوا في عقبكم.

◆- رفع رجل رجلاً إلى علي (عَلَيْهِ السَّلام): وقال: أن هذا زعم أنه أحتلم على أمي؛ فقال: أقمه في الشمس فاضرب ظله.

---

(١) ربيع الابرار : ج٣ ص٦١

(٢) ربيع الابرار : ج١ ص ٩٨

(٣) ربيع الابرار : ج١ ص ١٦٥

اخر الزمان

❖- علي عَلَيْهِ السَّلام : لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها، عطف الضروي على ولدها، وتلا قوله تعالى: ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين(١).

❖- علي (عَلَيْهِ السَّلام): في صفة فتنة: تكيلكم بصاعها، وتخبطكم بباعها، قائدها خارج من الملة، قائم على الضلة، فلا يبقى يومئذ منكم إلا ثفالة كثفالة القدر، أو نفاضة كنفاضة العكم، تعرككم عرك الأديم، وتدوسكم دوس الحصيد، وتستخلص المؤمن منكم استخلاص الطير الحبة البطينة من بين هزيل الحب(٢).

❖- علي (عَلَيْهِ السَّلام): وذلك زمان لا ينجو فيه إلا كل مؤمن نومة، أن شهد لم يعرف، وأن غاب لم يفتقد، أولئك مصابيح الهدى، وأعلام السرى، ليسوا بالمساييح، ولا المذاييع البذر، أولئك يفتح الله لهم أبواب رحمته، ويكشف عنهم ضراء نقمته.

---

(١) ربيع الابرار : ج١ ص ٤٦٣

(٢) ربيع الابرار : ج١ ص ٣٥٤

الخير

◆- سئل علي (عَلَيْهِ السَّلام): عن الخير فقال: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يكثر علمك ويعظم عملك، وأن تباهي الناس بعبادة ربك، فإن أحسنت حمدت الله، وأن أسأت أستغفرت الله، ولا خير في الدنيا إلا لرجلين: رجل أذنب ذنوباً فهو يتداركها بالتوبة، ورجل يسارع في الخيرات.

◆- وفي وصيته عَلَيْهِ السَّلام عنه: لقاء أهل الخيرات عمارة القلوب.

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): من كانت فيه خلة من خلال الخير غفر الله له ما سواها لها.

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): فاعل الخير خير منه، وفاعل الشر شر منه.

□

الشجاعة والحرب

◆- وروي أن علياً عَلَيْهِ السَّلام لبس درعاً فأستطالها، فقبض محمد بإحدى يديه على ذيلها، وبالأخرى على الموضع الذي حده له، ثم جبذها فقطعها.

◆- يعسوب قريش عبد الرحمن بن عتاب بن أسعد، شهد الجمل فمر به علي (عَلَيْهِ السَّلام): فقال: لهفي عليك يعسوب قريش! شفيت نفسي وجدعت أنفي قتلت الصناديد من قريش وتركت الأعيار من بني جمح. فقال له رجل: أتقول هذا فيه وقد خرج عليك؟ فقال: إنه قام وعني وعنه نسوة لم يقمن عنك(١).

◆- أسر مروان بن الحكم يوم الجمل، فكلم فيه الحسن والحسين عَلَيْهِما السَّلام فخلاه علي عَلَيْهِ السَّلام ، فقالا له: يبايعك يا أمير المؤمنين، فقال عَلَيْهِ السَّلام : ألم يبايعني بعد قتل عثمان؟ لا حاجة لي في بيعته، أنها كف يهودية، ولو بايعني بيده لغدر بسيفه، أما أن له أمرة

---

(١) ربيع الابرار: ج٢ ص ٤٦٨

كلعقة الكلب أنفه، وهو أبو الأكبش الأربعة، وستلقى الأمة منه ومن لده يوماً أحمر.

◆-خوف عَلَيْهِ السَّلام بالغيلة فقال: إن علي من الله جنة حصينة فإذا جاء يومي انفرجت عني واسلمتني فحينئذ لا يطيش السهم، ولا يبرؤ الكلم.(١)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: كنا مع رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلّم نقتل آبائنا وأبنائنا وإخواننا وأعمامنا ما يزيدنا ذلك إلاّ إيماناً وتسليماً، ومضينا على اللقم وصبراً على مضض الآلم، وجداً في جهاد العدو، ولقد كان الرجل منا والآخر من عدونا، يتصاولان تصاول الفحلين، يتختلسان أنفسهما أيهما يسقي صاحبه كأس المنون، فمرة لنا من عدونا، ومرة لعدونا علينا النصر، حتى استقر الإسلام ملقياً جرانه، ومتبوءاً أوطانه، ولعمري لو كنا نأتي ما أتيتم، ما قام للدين عمود، ولا اخضر للإيمان عود، وأيم الله لتحتلبنها دماً ولتتبعنها ندماً.(٢)

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٣١٢.

(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٣١٢.

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام لإبن الحنفية حين أعطاه الراية: تزول الجبال ولا تزول، عض على ناجذك، أعر اللّه جمجمتك، تد في الأرض قدمك، ارم ببصرك أقصى القوم، وغض البصر، واعلم أن النصر من عند الله.(١)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: بقية السيف أنمى عدداً، واكثر ولداً (٢). وعوين ذلك في ولد ه عليه السلام، فقد قتل مع الحسين عامة أهل بيته ولم ينج إلا إبنه علي لصغره فأخرج الله من صلبه الكثير الطيب(٣).

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: إياك والدماء وسفكها بغير حلها فإنه لا شيء أدعى لنعمة ولا أعظم لتبعة ولا أحرى بزوال نعمة وانقطاع مدة، من سفك الدماء بغير حلها، والله سبحانه مبتدئ بالحكم بين العباد فيما تسافكوا من الدماء يوم القيامة، فلا تقوين سلطانك بسفك دم حرام، فإن ذلك مما يضعفه ويوهنه، بل يزيله وينقله.(٤)

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٣١٢.

(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٣١٧.

(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ٣١٧.

(٤) ربيع الابرار ج٣ ص ٣٦١.

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: إن أكرم الموت القتل، والذي نفس أبي طالب بيده لألف ضربة بالسيف أهون من ميتة على الفراش.(١)

علي (عَلَيْهِ السَّلام):، أرسل إليه أهل البصرة كليباً الجرمي بعد يوم الجمل، ليزيل الشبهة عنهم في أمره، فذكر ما علم أنه على الحق، ثم قال له: بايع، فقال: حتى أرجع إليهم، إني رسول القوم، فلا أحدث حدثا دونهم؛ فقال: أرأيت الذين وراءك لو أنهم بعثوك رائداً تبتغي له مساقط الغيث، فرجعت إليهم فأخبرتهم عن الكلأ، فخالفوا إلى المعاطش والمجادب، ما كنت صانعا؟ قال: كنت تاركهم ومخالفهم إلى الماء والكلأ؛ قال: فأمدد إذن يدك؛ قال كليب: فو الله ما أستطعت أن أمتنع عند قيام الحجة علي، فبايعته.

□

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٣٦١.

الغدر

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: الوفاء لأهل الغدر غدر عند الله والغدر بأهل الغدر وفاء عند الله.(١)

□

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٣٧٥.

العجب والغرور

❖-عن علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام قال في وصية علي بن أبي طالب: يا علي لا فقر أشد من الجهل، ولا وحشة أشد من العجب.(١)

❖- قال علي عَلَيْهِ السَّلام: ضع فخرك واحطط كبرك وأذكر قبرك.(٢)

❖- - قال عَلَيْهِ السَّلام في المنذر بن الجارود: أنه نظار في عطفه مختال في شراكه.(٣)

❖- قال عَلَيْهِ السَّلام: الإعجاب يمنع من الازدياد.(٤)

❖- قال عَلَيْهِ السَّلام: عجب المرء بنفسه أحد حساد عقله.(٥)

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٤١٢.

(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٤١٢.

(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ٤٢٧.

(٤) ربيع الابرار ج٣ ص ٤٢٨.

(٥) ربيع الابرار ج٣ ص ٤٢٨.

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: من رضي عن نفسه كثر الساخط عليه.(١)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: إياك والاعجاب بنفسك فإن ذلك من أوثق فرص الشيطان في نفسه ليمحوا ما يكون من إحسان المحسن.(٢)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: الطيب نشره، والعسل نشره، والركوب نشره، والنظر إلى الخضرة نشره.(٣)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام عند تناهي الشدة تكون الفرجة، وعند تضايق حلق البلاء يكون الرخاء.(٤)

□

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٤٢٨.

(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٤٢٨.

(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ٤٦٢.

(٤) ربيع الابرار ج٣ ص ٥٠٥.

العقوق

❖- قال عَلَيْهِ السَّلام: إياكم وعقوق الوالدين، فإن ريح الجنة من مسيرة خمسمائة عام، ولا يجد ريحها عاق، ولا قاطع رحم، ولا شيخ زان، ولا جار أزاره خيلاء.(١)

❖- - قال عَلَيْهِ السَّلام: رب بعيد أقرب من قريب، وقريب أبعد من بعيد، والغريب من ليس له حبيب.(٢)

❖- قال عَلَيْهِ السَّلام: إن أولى الناس بالأنبياء أعلمهم بما جاؤا به، ثم تلا ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾ ثم قال: إن ولي محمد من أطاع الله وإن بعدت لحمته وإن عدو محمد من عصى الله وإن قربت قرابته.(٣)

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٥١٩.

(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٥٣٨.

(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ٥٦٠.

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: لا يكن أكثر شغلك بأهلك وولدك، فإن يكن أهلك وولدك أولياء الله فإن الله لا يضيع أولياءه، وإن يكونوا أعداء الله فما همك وشغلك بأعداء الله.(١)

◆-في وصية علي عَلَيْهِ السَّلام: اطردوا واردات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين.(٢)

◆-إن رجلاً هنأ آخر بمولود في حضرته عَلَيْهِ السَّلام فقال: ليهنك الفارس فقال: لا تقل ذلك، ولكن قل شكرت الواهب، وبورك لك في الموهوب وبلغ أشده، ورزقت بره.(٣)

◆- قال علي عَلَيْهِ السَّلام لو يعلم الله ما في العقوق أكثر من أف لنهة عنه(٤)

◆-مر علي عَلَيْهِ السَّلام بقاص فقال له: ما أسمك؟ قال أبو يحيى، قال: أنت أبو اعرفوني أيها الناس.(١)

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٥٦١.

(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٤١٠.

(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ٥٦١.

(٤) ربيع الابرار ج٣ ص ٥٧٦.

البدع

◆- قال علي عَلَيْهِ السَّلام في معنى الحكمين: فأجمع رأي ملئكم على أن اختاروا رجلين فأخذنا أن يجعجعا عند القرآن ولا يجاوزاه وتكون عقولهم معه وقلوبها تبعه، فتاها عن، وتركا الحق وهما يبصرانه.(٢)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: إن أبغض الخلائق إلى الله رجلان: رجل وكله الله إلى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل، مشغوف بكلام بدعة، ودعاء ضلالة، ورجل قمش جهلاً، موضع في جهال الأمة، غار في أغباش الفتنة، عم بما في عقد الهدنة، قد سماه أشباه الناس عالماً وليس به، استكثر من جمع ما قل منه خير مما كثر، حتى ارتوى من آجن، واكتثر من غير طائل، اجلس الناس قاضياً، ضامناً لتخليص ما التبس على غيره، فإن نزلت به إحدى المبهمات هيأ لها حشواً من رأيه ثم قطع

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٥١٨.

(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٦١١.

به، فهو في لبس الشبهات في مثل بيت العنكبوت لا يدري أصاب أم أخطأ، إن أصاب خاف أن يكون قد اخطأ، وإن أخطأ رجا أن يكون قد أصاب خباط جهالات، ركاب عشوات، لم يعض على العلم بضرس قاطع، يذري الروايات إذراء الريح الهشم، تصرخ من جور قضائه الدماء، وتعج منه المواريث إلى الله تعالى.(١)

□

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ١٦٤.

الكرم والجود

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: الجود حارس الأعراض.(١)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: كن سمحاً ولا تكن مبذرً، وكن مقدراً ولا تكن مفراً.(٢)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: لا تستح من أعطاء القليل فإن الحرمان أقل منه.(٣)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: السخاء ما كان ابتداء أما ما كان عن مسألة فحياء وتذمم(٤)

◆- مر عَلَيْهِ السَّلام على مزبلة فقال: هذا ما بخل به الباخلون.(٥)

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٦٦١.

(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٦٧٧.

(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ٦٧٧.

(٤) ربيع الابرار ج٣ ص ٦٩١.

(٥) ربيع الابرار ج٣ ص ٧٠٤.

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): البخل جامع لمساوىء العيوب، وهو زمام يقاد به إلى كل سوء

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): عاقب أخاك بالاحسان إليه، وأردد شره بالأنعام عليه.

◆- وقف سائل عند علي (عَلَيْهِ السَّلام): فقال لأحد ولديه: قل لأمك هاتي درهما من ستة دراهم؛ فقالت: هي للدقيق؛ فقال: لا يصدق إيمان عبد حتى يكون ما في يد الله أوثق مما في يده؛ فتصدق بالستة. ثم مر به رجل يبيع جملا، فاشتراه بمائة وأربعين، وباعه بمائتين، فجاء بالستين إلى فاطمة، فقالت ما هذا؟ قال: هذا ما وعدنا الله على لسان أبيك من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها.

◆- قال علي عَلَيْهِ السَّلام : عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منهُ هرب ويفوته الغنى الذي إياه طلب، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء، وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة ويكون غداً جيفة، وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله، وعجبت لمن أنكر النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الأولى، وعجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء(١).

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ١١٢.

◆- قدم عبد الله بن زمعة على علي (عَلَيْهِ السَّلام): في خلافته، وكان من شيعته، فطلب منه مالاً، فقال: إن هذا المال ليس لي ولا لك، وإنما هو فيء للمسلمين وجلب أسيافهم، فإن شركتهم في حربهم كان لك مثل حظهم، وإلا فجناة أيديهم لا تكون بغير أفواههم.

□

أهل البيت عليهم السلام

◆- لما تزوج علي (عَلَيْهِ السَّلام) النهشلية بالبصرة قعد على سريره، وأقعد الحسن عن يمينه والحسين عن شماله وأجلس محمد بن الحنفية بالحضيض، فخاف أن يجد من ذلك فقال: يا بني أنت إبني وهذان إبنا رسول الله.(١)

◆- عن علي قال (عَلَيْهِ السَّلام) قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الويل لظالم أهل بيتي، عذابهم مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار.(٢)

◆- عنه عَلَيْهِ السَّلام رفعه : لما أسري بي إلى السماء، أخذ جبرئيل بيدي فاقعدني على درنوك من درانيك الجنة، ثم ناولني سفرجلة، فأنا أقلبها إذا انفلقت، فخرجت منها جارية حوراء، لم أر أحسن منها، فقالت السلام عليك يا محمد قلت من أنت؟ قالت: الراضية المرضية، خلقني الجبار من ثلاثة أصناف: أسفلي من مسك، ووسطي من

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٣٣٠.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٨٢٨.

كافور، وأعلاي من عنبر، عجنة بماء الحيوان قال الجبار: كوني، فكنت، خلقني لأجلك وإبن عمك علي بن أبي طالب.(١)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام في آل رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : هم موضع سره ولجأ أمره، وعيبة علمه، وموئل حكمه وكهوف كتبه وحبال دينه، بهم أقام انحناء ظهره وأذهب ارتعاد فرائصه، هم اساس وعماد اليقين، إليهم يفئ الغال، وبهم يلحق التالي(٢).

◆- رأى عَلَيْهِ السَّلام الحسن يتشرع إلى الحرب فقال: املوا عني هذا الغلام لا يهدني، فإنني أنفس بهذين على الموت لئلا ينقطع بهما نسل رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

◆- وعنه عَلَيْهِ السَّلام : ألا لا يعدلن أحدكم عن القرابة يرى بها الخلة إن يسدها بالذي لا يزيده إن أمسكه، ولا ينقصه إن اهلكه، ومن يقبض يده عن عشيرته فإنما يقبض منه عنهم يد واحدة، تقبض منهم عنه أيدٍ كثيرة ومن تلن حاشيته يستدم من قومه المودة(٣).

---

(١) ربيع الابرار ج١ ص ٢٨٦.

(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٥٣٦.

(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ٥٣٧.

◆-وفي وصيته عَلَيْهِ السَّلام : يا بني إني وإن لم أكن عمرت عمر من كان قبلي فقد نظرت في أعمارهم، وفكرت في أخبارهم، حتى عدت كأحدهم، بل كأني بما انتهى الي من أمورهم قد عمرت مع أولهم، إلى آخرهم، فعرفت صفو ذلك من كدره، ونفعه من ضرره واستخلصت لك من كل أمرٍ نخيلة، وتوخيت جميله، وصرفت عنك مجهوله(١).

◆-رأى عَلَيْهِ السَّلام الحسين يشترع إلى الحرب فقال : املكوا عني هذا الغلام لا يهدني، فإنني أنفس بهذين على الموت لئلا ينقطع بهما نسل رسول الله(٢).

□

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ١٣٩.

(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٥٣٧.

الاصحاب

◆- عاتب عثمان علياً عَلَيْهِ السَّلام وعلي عَلَيْهِ السَّلام مطرق، فقال: مالك لا تقول؟ إن قلت لا أقول إلا ما تكره وليس لك عندي إلا ما تحب(١).

◆- كان لعثمان بن عفان عبد ، فاستشفع بعلي عَلَيْهِ السَّلام أن يكاتبه، فكاتبه(٢).

◆- كان يقول عروة بن الزبير: كان علي عَلَيْهِ السَّلام أتقى لله من أن يعين في قتل عثمان، وكان عثمان أتقى لله من أن يعين في قتله علي عَلَيْهِ السَّلام (٣).

◆- جابر بن عبد الله: كنا ننام في المسجد ومعنا علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلام ، فدخل علينا رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال:

---

(١) ربيع الابرار : ج٣ ص ٣٢٩

(٢) ربيع الابرار : ج٣ ص ٣٥٣

(٣) ربيع الابرار : ج٤ ص ١٣٠

قوموا لا تناموا في المسجد، فقمنا لنخرج، فقال: أما أنت يا علي فنم، فإنه قد أذن لك(١).

❖- وجاء عمرو بن جرموز بسيف الزبير إلى علي (عَلَيْهِ السَّلام): فأخذه وقال: أما والله لرب كربة وكربة فرجها صاحب هذا السيف عن وجه رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢).

□

(١) ربيع الابرار : ج٥ ص ٢٩٧

(٢) ربيع الابرار : ج٢ ص ١٧٤

معاوية وبني امية

◆- - قال عَلَيْهِ السَّلام لمعاوية : وأما قولك إنا بنو عبد مناف فكذلك نحن ولكن ليس أمية كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ولا أبو سفيان كأبي طالب، ولا المهاجر كالطليق، ولا الصريح كاللصيق ولا المحق كالمبطل، ولا المؤمن كالمدغل، وفي أيدينا بعد فضل النبوة التي أذللنا بها العزيز وأنعشنا بها الذليل ولما أدخل الله العرب في دينه أفواجاً، وأسلمت هذهِ الأمة طوعاً وكرهاً، على حين فاز أهل السبق ببيعتهم، وذهب المهاجرون الأولون بفضلهم.(١)

◆-وسئل علي عَلَيْهِ السَّلام عن قريش فقال : أما بنو مخزم فريحانة قريش نحب حديث رجالهم، والنكاح في نسائهم، وأما بنو عبد شمس فأبعدها راياً،وأمنعها لما وراء ظهرها، وأما نحن فأبذل لما في ايدينا، وأسمح عند الموت بنفوسنا، وهم أكثر وأمكر وأنكر ونحن أفصح وأصبح وأنصح.(٢)

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٤٧٠.

(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٤٧١.

◆-وقال عَلَيْهِ السَّلام : شتان ما بين عملين : عمل تذهب لذته وتبقى تبعته، وعمل تذهب مؤونته ويبقى أمره.(١)

◆-وقال عَلَيْهِ السَّلام : ليس عجباً إن معاوية يدعو الجفاة الطغام فيتبعونه على غير معونة ولا عطاء، وأنا أدعوكم وأنتم تريكة الإسلام وبقية الناس إلى المعونة أو من العطاء فتفرقون عني.(٢)

◆-كتب علي عَلَيْهِ السَّلام إلى زياد بن أبيه وأراد معاوية أن يخدعه باستلحاقه : وقد عرفت إن معاوية يسلب لبك ويشغل غربك فاحذره، فإنما هو الشيطان يأتي المؤمن من يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله ليقتحم غفلته ويستلب غرته، وقد كان من أبي سفيان من زمن عمر بن الخطاب فلتة من حديث النفس ونزغة من نزغات الشيطان، لا يثبت بها نسب ولا يستحق بها إرث، والمتعلق بها كالواغل المدفع، والنواط المذبذب(٣).

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٤٧١.

(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٤٧١.

(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ٥٢٩.

الخيانة

◆-وكتب عَلَيْهِ السَّلام إلى عامله : فلما أمكنتك الشدة أسرعت الكرة، وعاجلت الوثبة، واختطفت ما قدرت عليه، اختطاف الذئب الأزل دامية المعزى، فحملته رحيب الصدر بحمله، غير متأثم من أخذه، كأنك لا أبا لغيرك حدرك إلى أهلك ثرائك من أبيك وأمك، فسبحان الله، أما تؤمن بالمعاد، أوما تخاف نقاش الحساب كيف تسيغ شراباً وطعاماً، وأنت تعلم تأكل حراماً لأعذرن إلى الله فيك، لأضربنك بسيفي الذي ما ضربت به احداً إلاّ دخل النار(١).

◆- - قال عَلَيْهِ السَّلام ومن استهان بالامانة وقع في الخيانة، ومن لم ينزه نفسه ودينه عنها فقد أحل بنفسه في الدنيا وهو في الآخرة أذل وأخزى، وإن أعظم الخيانة خيانة الأمة، وأفظع الغش غش الأئمة.(٢)

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٣٧٥.

(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٣٧٦.

◆-وقال عَلَيْهِ السَّلام : وتغاب عما لا يتضح لك، ولا تستعجلن إلى تصديق ساع، فإن الساعي غاش وإن تشبه بالناصحين.(١)

□

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٣٧٦.

اللباس والتجمل

❖-رؤي علي عَلَيْهِ السَّلام وعليه أزار مرقوع فقيل له: فقال:يخشع له القلب وتذل به النفس. (١)

❖- قال عَلَيْهِ السَّلام: تختموا بخواتيم العقيق فإنه لا يصيب أحدكم غم ما دام ذلك عليه. (٢)

❖-قيل لعمر: لو أخذت حلي الكعبة فجهزت به جيوش المسلمين، وما تصنع الكعبة بالحلي، فسأل علياً عَلَيْهِ السَّلام فقال: إن القرآن أنزل على النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلّم والأموال أربعة، أموال المسلمين فقسمها بين الورثة في الفرائض، والفيء على مستحقيه والخمس فوضعه الله حيث وضعه، والصدقات فجعلها الله حيث جعلها، وكان حلي الكعبة فيها يومئذ فتركه الله على حاله، ولم يتركه

---

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٤.

(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٤.

نسياناً، ولم يخف عليه مكاناً، فأقره حيث أقره الله ورسوله، فقال له عمر: لولاك لافتضحنا وتركه. (١)

◆-حذا علي عَلَيْهِ السَّلام لرسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلّم نعلين جديدين، فلما رآهما استحسنهما، فخر ساجداً، ثم قال: أعوذ بنور وجهك أن استحسن شيئاً مما أبغضت، فتصدق بهما ولم يلبسهما.(٢)

◆- عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام: كان خاتم علي عَلَيْهِ السَّلام من ورق ونقشه نعم القادر الله(٣)

□

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٦.

(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٨.

(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٩.

الشطرنج والملاهي

❖- قال عَلَيْهِ السَّلام: الشطرنج ميسر العجم. (١)

❖- -وعنه عَلَيْهِ السَّلام: انه مر بقوم يلعبون الشطرنج، فقال: ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون. (٢)

❖-عن علي عَلَيْهِ السَّلام: إياكم وتحكيم الشهوات. (٣)

□

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ٦٧.

(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ٦٧.

(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ٧٩.

المرض والطب والعيادة

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام من أتى أخاه المسلم يعوده مشى في خرافة الجنة، حتى يجلس، فإذا جلس غمرته الرحمة. (١)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: أدهنوا بالبنفسج فإنه بارد في الصيف حار في الشتاء. (٢)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: عليكم بالزيت فإنه يكشف المرة، ويذهب البلغم، ويشد العصب، ويذهب بالإعياء، ويحسن الخلق، ويطيب النفس، ويذهب بالهم. (٣)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: إن يكن في شيء شفاء ففي شرطة حجام أو شربة من عسل(٤)

---

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ١٢٧.

(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ١٢٨.

(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ١٢٨.

(٤) ربيع الابرار ج٤ ص ١٢٨.

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام لبعض أصحابه: جعل الله ما كان من شكواك حطاً لسيئاتك فإن المرض لا أجر فيه، ولكن يحط السيئات ويحتها حت الورق، وإنما الأجر في القول باللسان، والعمل بالأيدي والأقدام. (١)

◆-دخل علي عَلَيْهِ السَّلام على صعصعة بن صوحان عائداً، فقال علي لصعصعة: والله ما علمتك إلا خفيف المؤنة، حسن المعونة، فقال صعصعة وأنت يا أمير المؤمنين، إن الله في عينيك لعظيم، وإنك بالمؤمن لرحيم، وإنك بكتاب الله لعليم. وروي: لا تتخذها أبهة على قومك، إن عادك أهل بيت نبيك(٢).

□

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ١٣١.

(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ١٣٣.

المال والتجارة

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: ماكس عن درهميك فإن المغبون لا محمود ولا مأجور. (١)

◆- مر علي عَلَيْهِ السَّلام في سوق الكوفة ومعه الدرة، وهو يقول: يا معشر التجار خذوا الحق واعطوا الحق تسلموا، ولا تردوا قليل الحق فتحرموا كثيره، ما منع مال من حق إلا ذهبت في باطل أضعافه (٢)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: إن المال والبنين حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهما الله لأقوام. (٣)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: في ذكر آخر الزمان: ذاك حيث تكون ضربة السيف على المؤمن أهون من الدرهم من حله. (٤)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: الفقر الموت الأكبر.(١)

---

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ١٣٩.

(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ١٤٤.

(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ١٤٨.

(٤) ربيع الابرار ج٤ ص ١٤٩.

◆- وقال عَلَيْهِ السَّلام: يا ابن آدم ما كسبت فوق قوتك فأنت فيه خازن لغيرك.(٢)

◆- وقال عَلَيْهِ السَّلام: من أتى غنياً فتواضع له لغناه ذهب ثلثا وجهه.(٣)

◆- وقال عَلَيْهِ السَّلام: إذا ملقتم فتاجروا الله بالصدقة.(٤)

◆- وقال عَلَيْهِ السَّلام أنا يعسوب المؤمن، والمال يعسوب الفجار (٥)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام لإبن الحنفية: يا بني إني أخاف عليك الفقر، فاستعذ بالله منه، فإن الفقر منقصة للدين، مذهبة للعقل داعية للمقت.(٦)

---

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ١٤٩.

(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ١٤٩.

(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ١٤٩.

(٤) ربيع الابرار ج٤ ص ١٤٩.

(٥) ربيع الابرار ج٤ ص ١٤٩.

(٦) ربيع الابرار ج٤ ص ١٥٠.

◆- وقال عَلَيْهِ السَّلام: إن الله فرض في أموال الأغنياء أقوات الفقراء، فما جاع فقير إلا بما منع غني، والله مسائلهم عن ذلك.(١)

◆- وقال عَلَيْهِ السَّلام: العفاف زينة الفقر، والشكر زينة الغنى.(٢)

◆- محمد بن الحنيفة عن علي عَلَيْهِ السَّلام أن الله جل وعز افترض عني الأغنياء في أموالهم بقدر ما يكفي فقراءهم، فإن جاعوا أو عسروا أو جهدوا فبمنع الأغنياء، وحق على الله أن يحاسبهم عليه ثم يعذبهم(٣).

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: العفاف زينة الفقر.(٤)

◆- وقال عَلَيْهِ السَّلام: ما احسن تواضع الأغنياء للفقراء طلباً لما عند الله، وأحسن منه تيه الفقراء إتكالاً على الله.(٥)

---

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ١٥٠.

(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ١٥٠.

(٣) ربيع الابرار : ج٢ ص ٢٨٥

(٤) ربيع الابرار ج٣ ص ٩٣.

(٥) ربيع الابرار ج٤ ص ١٥٠.

◆- وقال عَلَيْهِ السَّلام من مات تعباً من كسب الحلال مات والله عنه راض.(١)

◆- وقف علي عَلَيْهِ السَّلام على تمار فإذا هو بخادمة تبكي عنده فقال لها: ما يبكيك قالت: باعني هذا تمراً بدرهم فرده علي مولاي فأبى أن يأخذه مني قال: أعطها درهمها وخذ تمرك فإنها خادمة ليس لها أمر. فدفعه التمار. فعرفت إنه أمير المؤمنين، فصب السير وأعطاها الدرهم وقال: إرض عني يا أمير المؤمنين، قال: أنا راض إن وفيت المسلمين حقوقهم.(٢)

◆-كان علي عَلَيْهِ السَّلام يمر في السوق على الباعة، فيقول لهم: أحسنوا أرخصوا بيعكم على المسلمين فإنه أعظم للبركة.(٣)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام في الأنصار: هم والله ربوا الإسلام كما يربوا الفلو، مع غنائهم بأيديهم البساط، وألسنتهم السلاط.(٤)

---

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ١٥١.

(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ١٥٤.

(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ١٥٤.

(٤) ربيع الابرار ج٤ ص ١٥٧.

المزاح

◆-وقال عَلَيْهِ السَّلام ما مزح امرؤ مزحة إلا مج من عقله مجة.(١)

◆-وقال عَلَيْهِ السَّلام: إياك أن تذكر من الكلام ما كان مضحكاً وإن حكيت ذلك عن غيرك.(٢)

◆- - قال أبو رفاعة أخبرتني زبراء خادمة علي عَلَيْهِ السَّلام: قالت وضأت علي فلما أراد القيام وضع يده على منكبي فقال: أنضري لا ... يا زبراء.(٣)

□

---

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ١٦٧.

(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ١٦٧.

(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ١٧٧.

الرثاء

❖-خرج علي عَلَيْهِ السَّلام في ليلة الجمل، ومعه شعلة من نار، ليتصفح وجوه القتلى فعثر على طلحة، فقال: أعزز علي أبا محمد أن أراك معفراً تحت نجوم السماء في بطون الأودية، شفيت نفسي، وقتلت معشرى، إلى الله أشكوا عجري وبجري.(١)

❖-وقف علي عَلَيْهِ السَّلام على منبر رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلّم فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، والله إن الجزع لقبيح إلاّ عليك، وإن الصبر لجميل إلاّ عليك، وإن المصيبة بك لجلل، وإن ما بعدك وما قبلك جليل ثم قال:

ما غاض دمعي عند نازلة إلا جعلته للبكا سببا
فإذا ذكرتك سامحتك به مني الجفون ففاض وانسكبا
إني ابل ثرى حللت به من أن أرى بسواه مكتئبا(٢)

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ١٧٧.

(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ١٩٢.

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: فاتقى عبد ربه، نصح نفسه، قدم توبته، غلب شهوته، فإن أجله مستور عنه، والشيطان موكل به، يزين له المعصية ليركبها، ويمنيه التوبة ليسومها، حتى تهجم منيته عليه أغفل ما يكون عنها.(١)

□

---

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ١٩٧.

السلطان والملك والولاة

❖- علي عَلَيْهِ السَّلام: حق الوالي على الرعية وحق الرعية على الوالي فريضة فرضها الله لكل على كل، فجعلها نظاماً لا لفتهم، وعزاً لدينهم، فليست تصلح الرعية إلا بصلاح الولاة، ولا تصلح الولاة إلا باستقامة الرعية، فإذا أدت الرعية إلى الوالي حقه وأدى إليها حقها عز الحق بينهم، وقامت مناهج الدين، واعتدلت معالم العدل، وجرت على أذلالها السنن، فصلح بذلك الزمان، وطمع في بقاء الدولة، ويئست مطامع الأعداء.

وإذا غلبت الرعية وإليها وأجحف الوالي برعيته اختلفت هناك الكلمة، وظهرت معالم الجور، وكثر الإدغال في الدين، وتركت محاج السنن، فلا يستوحش لعظيم حق عطل، ولا لعظيم باطل فعل، فهنالك تذل الأبرار، وتعز الأشرار(١).

❖- قال عَلَيْهِ السَّلام لعامله: انطلق على تقوى الله وحده لا شريك له، ولا تروعن مسلماً، ولاتجتازن عليه كارها، ولا تأخذن منه

---

(١) ربيع الابرار ج٥ ص ١٩١

أكثر من حق الله في ماله، فإذا قدمت على الحي فأنزل بمائهم، من غير أن تخالط أبياتهم، ثم امض إليهم بالسكينة والوقار حتى تقوم بينهم فتسلم عليهم، ولا تخدج بالتحية لهم، ثم تقول: عباد الله، أرسلني إليكم ولي الله وخليفته لآخذ منكم حق الله تعالى في أموالكم، فهل لله تعالى في أموالكم من حق لتؤدوه إلى وليه؟ فأن قال قائل لا فلا تراجعه، وإن أنعم لك منعم فانطلق معه من غير أن تخيفه أو توعده أو تسعفه أو ترهقه، فخذ ما أعطاك من ذهب أو فضة، فإن كانت لك ماشية أو إبل فلا تدخلها إلا بأذنه، فإن أكثرها له، فإذا أتيها فلا تدخلها دخول متسلط عليه ولا عنيف به، ولا تنفرن بهيمة، ولا تفزعنها، ولا تسوأن صاحبها فيها.

❖- وقال عَلَيْهِ السَّلام للأشتر حين ولاه مصر: اجعل لذوي الحاجات منك فسما تفرغ لهم فيه شخصك، وتجلس لهم فيه مجلساً عاماً، فتتواضع فيه لله الذي خلقك، وتقعد عنهم جندك وأعوانك من أحراسك وشرطك حتى يكلمك متكلمهم غير متعتع، فإني سمعت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول في غير موطن: لن تقدس أمة لا يؤخذ للضعيف فيها حقه من القوي غير متعتع: ثم احتمل الخرق منهم

والعي، ونح عنهم الضيق والأنف، يبسط الله عليك أكتاف رحمته، ويوجب لك ثواب طاعته .

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: ربما أخطأ البصير قصده، وأصاب الأعمى رشده(١)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: والذي فلق الحب وبرأ النسمة، لازالة الجبال أيسر من أزالة ملك مؤجل.(٢)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: إن شر الناس أمام جائر ضل وضل به، فأمات سنة مأخوذة، وأحيى بدعة متروكة، وأنى سمعت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلّم يقول: يؤتى بالإمام الجائر وليس معه نصير ولا عاذر، فيلقى في جهنم، فيدور فيها كما تدور الرحى، ثم يرتبط في قعرها.(٣)

◆- وقال عَلَيْهِ السَّلام: تباعد من السلطان الجائر، ولا تأمن خدع الشيطان فتقول متى أنكرت نزعت، فإنه هكذا هلك من كان قبلك، وإن

---

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ٩٨.

(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ٢١٧.

(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٢٤.

أبت نفسك إلا حب الدنيا، وقرب السلاطين، وخالفتك عما فيه رشدك فإملك عليك لسانك، فإنه لا بقية للموت عند الغضب، ولا تسل عن أخبارهم، ولا تنطق بأخبارهم، ولا تدخل فيما بينهم.(١)

❖-عن إبن عباس: دخلت على علي عَلَيْهِ السَّلام بذي قار وهو يخصف بنعله، فقال لي: ما قيمة هذا النعل؟ فقلت: لا قيمة لها، فقال: والله هي أحب إلي من أمرتكم، إلا أن أقيم حد من حدود الله، وأدفع باطلاً.(٢)

❖-وقال عَلَيْهِ السَّلام: للأشتر ولاه مصر: وإذا أحدث لك ما أنت فيه من سلطانك أبهة أو مخيلة فانظر إلى عظم ملك الله فوقك، وقدرته منك على ما لا تقدر منه على نفسك، فإن ذلك يطامن إليك من طماحك، ويكف عنك من غربك، ويفيء إليك ما غرب عنك من عقلك. ولكن أبعد رعيتك منك وآتاهم عندك أطلبهم لمعايب الناس، فإن في الناس عيوباً الوالي أحق من سترها، فلا تكشف عما غاب منها، فإنما عليك تطهير ما ظهر لك والله يحكم على ما غاب عنك، فاستر

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٢٧.

(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٣٩.

العورة ما استطعت، يستر الله منك ما تحب ستره من رعيتك، وليكن نضرك في عمارة الأرض أبلغ من نضرة في استجلاب.الخراج، لأن ذلك لا يدرك إلا بالعمارة، ومن طلب الخراج بغير عمارة أخرب البلاد، وأهلك العباد، ولم يستقم أمره إلا قليلاً.(١)

❖- -وعنه عَلَيْهِ السَّلام: ولقد لقيه دهاقين الأنبار فترجلوا له واشتدوا بين يديه، فقال: ما هذا الذي صنعتموه قالوا: خلق نعظم به امراءنا، فقال: والله ما ينتفع بهذا أمراؤكم، وإنكم لتشقون به على أنفسكم، وتشقون به في آخرتكم، وما أقسر المشقة، وراءها العذاب، وما أربح للراحة معها الأمان من النار.(٢)

❖-وقال عَلَيْهِ السَّلام: صاحب السلطان كراكب الأسد يغبط بموقعه، وهو اعلم بموضعه.(٣)

❖- قال عَلَيْهِ السَّلام: إنما أمهل فرعون مع دعواه لسهولة إذنه وبذل طعامه.(١)

---

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٣٩.

(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٤٠.

(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٤٠.

❖- قال عَلَيْهِ السَّلام: لا يصلح لكم يا أهل العراق إلا من أخزاكم وأخزاه الله.(٢)

□

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٤٥.

(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٥٠.

الحرب

◆- نوف البكالي: خطب أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام بالكوفة، وهو قائم على حجارة نصبت له، وعليه مدرعة من صوف، وحمائل سيفه ليف، وفي رجليه نعلان من ليف، وكان جبينه ثفنة بعير، ثم قال: أين إخواني الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحق؟ أين عمار؟ وأين ابن التيهان؟ وأين ذو الشهادتين؟ وأين نظراؤهم من إخوانهم الذين تعاقدوا على المنية وأبرد برؤوسهم إلى الجنة؟ ثم ضرب يده إلى لحيته فأطال البكاء، ثم قال: أوه على إخواني الذين تلوا القرآن فأحكموه، وتدبروا الفرض فأقاموه، أحيوا السنة، وأماتوا البدعة.

ثم نادى بأعلى صوته الجهاد عباد الله، ألا وأني معسكر في يومي هذا، فمن أراد الرواح إلى الله فليخرج. فعقد للحسين في عشرة آلاف ولقيس بن سعد في عشرة آلاف، ولأبي أيوب الأنصاري في عشرة آلاف، ولغيرهم على أعداد أخر، وهو يريد الرجعة إلى صفين.

فما دارت الجمعة حتى ضربه الملعون ابن ملجم، فتراجعت العساكر فكنا كالأغنام فقدت راعيها تختطفها الذئاب من كل مكان(١)

◆- استطال علي عَلَيْهِ السَّلام درعاً فقال: لينقص منه كذا حلقة، فقبض محمد بن الحنفية، بإحدى يديه على ذيلها وبالآخرى على فضلها، ثم جذبها فقطعها من الموضع الذي حده له أبوه.(٢)

◆- وعنه عَلَيْهِ السَّلام لمعاوية: وقد دعوت للحرب، فدع الناس جانباً واخرج إلي، ليعلم أينا المرين على قلبه، والمغطى على بصره، فأنا أبو حسن قاتل جدك وخالك وأخيك شدخاً يوم بدر، وذلك السيف معي، وبذلك القلب ألقى عدوي.

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): في صفين: معاشر: المسلمين، استشعروا الخشية، وتجلببوا السكينة، وعضوا على النواجذ، فإنه أنبى للسيوف عن الهام، وأكملوا اللامة، وقلقلوا السيوف في الأغماد قبل سلها، والحظوا الخزر، واطعنوا الشزر، ونافحوا بالظبا، وصلوا السيوف بالخطأ، واعلموا أنكم بعين الله، ومع ابن عم رسول الله، فعاودوا الكر،

---

(١) ربيع الابرار ج٥ ص ١٩٢

(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٣٢٥.

واستحيوا من الفر، فإنه عار في الأعقاب، ونار يوم الحساب وطيبوا عن أنفسكم نفساً، وامشوا إلى الموت مشياً سجحاً. وعليكم بهذا السواد الأعظم، والرواق المطنب، فاضربوا ثبجه، فإن الشيطان كامن في كسره، قد قدم للوثبة يداً، وأخر للنكوص رجلاً، فصمدا صمداً حتى يتجلى لكم عمود الحق وأنتم الأعلون، والله معكم، ولن يتركم أعمالكم(١).

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): يا قنبر، لا تعر فراس أي: لا تسليم قتلاي من البغاة(٢).

◆-علي عَلَيْهِ السَّلام : ينام الرجل على الثكل ولا ينام على الحرب. يعني أنه يصبر على قتل الولد ولا يصبر على سلب المال(٣).

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): رد الحجر من حيث أتاك فإن الشر لا يدفعه إلا الشر(٤).

---

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ١٠٩

(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ١١٢

(٣) ربيع الابرار : ج٥ ص ٢٩٢

(٤) ربيع الابرار : ج٣ ص ٨٠

◆- ليلة الهرير: ليلة من ليالي صفين كثر فيها القتلى، كلما قتل قتيل كبر علي (عَلَيْهِ السَّلام):، فبلغت تكبيراته سبع مائة، وسادت مثلا في الشدة(١).

◆- خطب علي (عَلَيْهِ السَّلام): أهل الكوفة، ودعا للجهاد، فقال أربد الغزاري: والله لا نجيبيك؛ فضربه قوم من همدان حتى مات. فوداه علي من بيت المال(٢).

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): في معنى الحكمين: فأجمع رأي ملئكم على أن اختاروا رجلين، فأخذنا أن يجعجعا عند القرآن، ولا يجاوزاه وتكون ألسنتهما معه، وقلوبهما تبعه. فتاها عنه، وتركا الحق وهما يبصرانه(٣).

□

---

(١) ربيع الابرار : ج١ ص ٨٩

(٢) ربيع الابرار : ج١ ص٧٦

(٣) ربيع الابرار : ج٤ ص ٣١٦

اللسان والصمت

◆- عنه عَلَيْهِ السَّلام: أختزن رجل لسانه، فإن هذا اللسان جموح بصاحبه، والله ما أرى عبداً يتقي تقوى تنفعه حتى يختزن لسانه، وأن لسان المؤمن من وراء قلبه، وأن قلب الكافر من وراء لسانه، لأن المؤمن إذا أراد أن يتكلم بكلام تدبره في نفسه، فإن كان خيراً أبداه، وأن كان شراً وأراه؛ وإن المنافق يتكلم بما أتى على لسانه، ولا يدري ماذا له وماذا عليه؛ وقد قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه، فمن أستطاع منكم أن يلقى الله، وهو نفي الراحة من دماء المسلمين وأموالهم، سليم اللسان من أعراضهم فليفعل.

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): بكثرة الصمت تكون الهيبة.

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وطوبى لمن لزم بيته، وأكل قوته، وأشتغل بطاعته، وبكى على خطيئته، فكان من نفسه في شغل، والناس منه في راحة.

◆- وعنه عَلَيْهِ السَّلام: لا خير في الصمت عن الحكم، كما أنه لا خير في القول بالجهل.

◆- سئل علي عَلَيْهِ السَّلام عن اللسان، فقال: هو معيار أطاشه الجهل وأرجحه العقل.(١)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: اللسان سبع إن خلا عقر.(٢)

□

---

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٥٣.

(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٥٤.

احوال النساء

◆- علي عَلَيْهِ السَّلام : غيرة المرأة كفر، وغيرة الرجل إيمان(١).

◆- - قال عَلَيْهِ السَّلام: لا تطيعوا النساء على حال، ولا تأمنوهن على مال، فإنهن إن تركن وما يردن أوردن المهالك، وغصبن المالك، وأزلن الممالك، ينسين الخير، ويحفظن الشر يتهافتن في البهتان، ويتمادين في الطغيان.(٢)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: إياك ومشاورة النساء، فإن رأيهن إلى أفن، وعزمهن إلى وهن، واكفف أبصارهن بالحجاب، فإن شدة الحجاب خير لهن من الأرتياب، وليس بخروجهن أضر من دخول من لا يواثق به عليهن، وإن استطعت أن لا يعرفن غيرك فافعل ولا تملك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها، فإن المرأة ريحانة وليست بقهرمانة، ولا تعد بكرامتها

---

(١) ربيع الابرار : ج١ ص٩٨

(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٨٦.

نفسها، ولا تطمعهن فيما لغيرهن، وإياك والتغايرفي غير موضع الغيرة، فإن ذلك يدعوا الصحيحة إلى السقم، والبريئة إلى الريب.(١)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: النساء شر كلهن، وشر ما فيهن الا انه لا يمكن الاستغناء عنهن.(٢)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: لا تسترضع الحمقاء ولا العشماء فإن اللبن يعدي.(٣)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: لا تهيجوا النساء بأذى وإن شتمن أعراضكم وسبين أمراءكم، فإنهن ضعيفات القوى والأنفس والعقول، إن كنا لنؤمر بالكف عنهن وإنهن لمشركات، وإن كان الرجل ليتناول المرأة في الجاهلية بالفهر والهراوة فيعير بها وعقبه من بعده.(٤)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: المرأة عقرب حلوا اللبسة.(٥)

---

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٨٦.

(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٩١.

(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٩٤.

(٤) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٩٥.

(٥) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٩٥.

◆-وقال عَلَيْهِ السَّلام: جهاد المرأة حسن التبعل.(١)

◆-وقال عَلَيْهِ السَّلام: خيار خصال النساء شرار خصال الرجال الزهو والجبن والبخل فإذا كانت المرأة مزهوة لم تمكن من نفسها، وإذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها، وإذا كانت جبانة فرقت من كل شيء يعرض لها.(٢)

◆-وكان في أصحابه عَلَيْهِ السَّلام فمرت امرأة جميلة فرمقوها فقال: إن أبصار هذه الفحول طوامح، وإن ذلك سبب هبابها، فإذا نظر أحدكم إلى امرأة فعجبته فليمس أهله، فإنما هي امرأة كأمرأة، فقال بعض الخوارج، قاتله الله كافراً ما أفقهه فوثبوا ليقتلوه، فقال: رويداً إنما هو سبب بسب أو عفو عن ذنب.(٣)

◆-دخل الأشعث على علي عَلَيْهِ السَّلام: صبيحة بنائه على بعض نسائه فقال: كيف وجد أمير المؤمنين أهله قال كخيراً من امرأة قباء

---

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٩٥.

(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٩٥.

(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٩٥.

جباء، قال: وهل يريد الرجال من النساء غير ذلك. قال كلا حتى تروي الرضيع، وتدفئ الضجيع.(١)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: ولا تكونن ممن لا تنفعه الموعظة إلا إذا بلغت في إيلامه فإن العاقل يتعظ بالأدب، والبهائم لا تتعظ إلا بالضرب.(٢)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: المرأة الصالحة ليست من الدنيا، إنما هي من الآخرة لأنها تفرغك لها. ولو كنت تطبخ وتسرح وتفرش لشغلك ذلك(٣).

◆- علي عَلَيْهِ السَّلام : خير نسائكم العفيفة في فرجها، الغلمة لزوجها(٤).

---

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ٣٠١.

(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ٣١١.

(٣) ربيع الابرار ج ٢٥٢/٥

(٤) ربيع الابرار ج ٢٥٥/٥

النفس

❖-في وصيته عَلَيْهِ السَّلام: يا بني أجعل نفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك، وأحسن كما تحب أن يحسن إليك، واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك، وارض من الناس ما ترضاه لهم من نفسك.(١)

□

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ٣١٥.

النعم

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: قال الله تعالى: يا ابن آدم: لا يغرنك ذنب الناس عن ذنبك ولا نعمة الناس عن نعمتك ولا تقنط الناس من رحمة الله وأنت ترجوها لنفسك.(١)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: احذروا نفار النعم فما كل شارد بمردود.(٢)

◆-وقال عَلَيْهِ السَّلام: إذا وصلت إليكم أطراف النعم فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر.(٣)

◆-وقال عَلَيْهِ السَّلام: إذا رأيت أخاك يتابع عليك نعمة فاحذره.(٤)

---

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ٣١٦.

(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ٣١٨.

(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ٣١٨.

(٤) ربيع الابرار ج٤ ص ٣١٨.

◆-وقال عَلَيْهِ السَّلام: أقل ما يلزمكم لله أن لا تستعينوا بنعمه على معاصيه.(١)

أنشد أبو العباس ابن عمارة:

أعـــارك مالـــه لتقـــوم فيـــه بواجبـــه وتقضـــي بعـــض حقـــه
فلـــم تقصـــد لطاعتـــه ولكـــن قويـــت علـــى معاصـــيه برزقـــه

◆-وقال عَلَيْهِ السَّلام: وإن استطعت أن لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل، فإنك مدرك قسمك، وآخذ سهمك، وان اليسير من الله أعظم من الكثير من خلقه.(٢)

◆- وقال عَلَيْهِ السَّلام: من امتطى الشكر بلغ به المزيد.(٣)

◆-وقال عَلَيْهِ السَّلام: ما عظمت نعمة الله على عبد إلا عظمت عليه مؤونة الناس، فمن لم يحتمل تلك المؤونة للناس عرض تلك النعمة للزوال.(٤)

---

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ٣١٩.

(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ٣٢٠.

(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ٣٢٢.

(٤) ربيع الابرار ج٤ ص ٣٢٩.

القدر

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: الوفاء توأم الصدق، ولا أعلم جنة أوفى منه، وما يغدر من علم كيف المرجع، ولقد أصبحنا في زمان اتخذ أكثر أهله الغدر كسباً، ونسبهم أهل الجهل فيه إلى حسن الحال، ما لهم قاتلهم الله، قد يرى الحوّل القلّب وجه الحيلة، ودونها مانع من الله ونهيه فيدعها رأى عين بعد القدرة عليها، وينتهز فرصتها، من لا حريجة له في الدين.(١)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: إذا هبت أمراً فقع فيه، فإن شدة توقيه، أعظم مما تخاف منه.(٢)

□

---

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ٣٤٢.

(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ٣٥٣.

الغوغاء

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام في الغوغاء، إذا اجتمعوا اضروا، وإن تفرقوا نفعوا، قيل: قد علمنا مضرة اجتماعهم، فما منفعة افتراقهم، قال : يرجع أصحاب المهن إلى مهنهم فينتفع الناس بهم، كرجوع البناء إلى بنائه، والنساج إلى منسجه، والخباز إلى مخبزه.(١)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: وأنتم معاشر اخفاء الهام، سفهاء الأحلام.(٢)

◆- -أتى علي عَلَيْهِ السَّلام بجان ومعه غوغاء، فقال: لا مرحباً بوجوه لا ترى إلا عند سوءة.(٣)

□

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ٣٥٤.

(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ٣٥٤.

(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ٣٥٥.

القناعة

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: أكل تمر وفل، ثم شرب عليه الماء، وضرب على بطنه فقال: من أدخله بطنه النار فأبعده إليه، ثم تمثل:

وإنك مهما تعط بطنك سؤله   ذوفرجك نالا منتهى الذم أجمعا(١)

◆-في وصية علي عَلَيْهِ السَّلام: والجئ أمورك كلها إلى إلهك، فإنك تلجئها إلى كهف حريز ومانع عزيز.(٢)

◆-ومنها عَلَيْهِ السَّلام قال: وأعلم علماً يقيناً إنك لن تبلغ أملك، ولن تعود أجلك، فإنك في سبيل من كان قبلك، فاحسن في الطلب، واجمل في المكسب، فإنه رب طلب جر إلى حرب، وليس كل طالب بمرزوق، ولا كل مجمل بمحروم.(٣)

---

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ٣٧٤.

(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ٣٧٦.

(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ٣٧٦.

◆-ومنها عَلَيْهِ السَّلام وقد يكون اليأس إدراكاً، إذا كان الطمع هلاكاً.(١)

◆- قال علي عَلَيْهِ السَّلام لعمر إن سرك أن تلحق بصاحبك فاقصر الأمل وكل دون الشبع، وانكي الأزار، وارفع القميص، واخصف النعل، تلحق بهما.(٢)

◆-قيل لعلي عَلَيْهِ السَّلام: لو سدت على رجل باب بيت وترك فيه من أين يأتيه رزقه؟ قال من حيث يأتيه أجله.(٣)

◆-وقال عَلَيْهِ السَّلام: ولقد كان في رسول الله كاف لك في الأسوة، ودليل على ذم الدنيا وكثرة مساويها، إذا قبضت عنه أطرافها، ووطيت لغيره أكنافها. (٤)

---

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ٣٧٦.

(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ٣٨٢.

(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ٣٨٣.

(٤) ربيع الابرار ج٤ ص ٣٨٤.

خلق الانسان واختلاف اصناف الخلق

❖- علي (عَلَيْهِ السَّلام): في وصف اختلاف الناس: إنما فرق بينهم مبادي طينهم، وذلك أنهم كانوا فلقة من سبخ أرض وعذبها، وحزونة تربة وسهلها، فهم حسب قرب أرضهم يتقاربون، وعلى قدر اختلافها يتفاوتون، فتام الرواء ناقص العقل ماد القامة قصير الهمة، وظاكي العمل قبيح المنظر، وقريب القعر بعيد السبر، ومعروف الضريبة منكر الجليبة، وتائه القلب متفرق اللب، وطليق اللسان حديد الجنان(١).

❖- وعنه عَلَيْهِ السَّلام : جمع سبحانه من حزن الأرض وسهلها، وعذبها وسبخها، تربة سنها بالماء حتى خلصت، ولاطها بالبلة حتى لزبت، فجعل منها صورة ذات أحناء ووصول، وأعضاء وفصول، أجمدها حتى استمسكت، وأصلدها حتى صلصلت، لوقت معدود، وأجل معلوم، ثم نفخ فيها من روحه مثلت إنساناً ذا أذهان يجيلها، وفكر يتصرف بها، وجوارح يختدمها، وأدرات يقبلها، ومعرفة يفرق بها بين الحق والباطل، وبين الأذواق والمشام، والألوان والأجناس، معجوناً

---

(١) ربيع الابرار : ج١ ص ٣٢٤

بطينته الألوان المختلفة والأشباه المؤتلفة، والأضداد المتعادية، والإخلاط المتباينة، من الحر والبرد، والبلة والجمود، والمساءة والسرور.

◆- وعنه عَلَيْهِ السَّلام : تموز في بطن أمك جنينا، لا تحير دعاء، ولا تسمع نداء، ثم أخرجت من عقرك إلى دار لم تشهدها، ولم تعرف سبل منافعها، فمن هداك لاجترار الغذاء من ثدي أمك، وحرك عند الحاجة مواضع طلبك(١).

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): الناس منقوصون مدخولون إلا من عصم الله، سائلهم متعنت، ومجيبهم متكلف، يكاد أفضلهم رأيا يرده عن فضل رأيه الرضا والسخط، ويكاد أصلبهم عودا تنكأ اللحظة، وتحيله الكلمة(٢).

□

---

(١) ربيع الابرار : ج١ ص ٢٣٧

(٢) ربيع الابرار : ج١ ص

الجرادة

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: وإن شئت قلت في الجرادة، إذ خلق لها عين حمراوين وأسرج لها حدقتين قمراوين، وجعل لها السمع الخفي، وفتح لها الفم السوي، وجعل لها الحس القوي، ونابين بهما تقرض، ومنجلين بهما تقبض، يرهبها الزراع في زرعهم، ولا يستطيعون ذبها، ولو أجلبوا بجمعهم، حتى ترد الحرث في نزواتها، وتقضي شهواتها، وخلقها لا تكون أصبعاً مستدقة.

ألا تنظرون إلى صغير ما خلق الله كيف أحكم خلفه وأتقن تركيبه؟ وفلق له السمع والبصر، وسوى له العظم والبشر، انظروا إلى النملة كيف في صغر جثتها ولطافة هيأتها لا تكاد تنال بلحظ البصر، ولا بمستدرك الفكر، كيف دبت على أرضها، وصبت على رزقها، تنقل الحبة إلى جحرها، وتعدها في مستقرها، تجمع في حرها لبردها، وفي وردها لصدرها، لا يغفلها المنان، ولا يحرمها الديدان، ولو في الصفا اليابس، والحجر الجامس.

ولو فكرت في مجاري أكلها، وفي علوها وسفلها، وما في الجوف من شراشيف بطنها، وما في الرأس من عينها وأذنها، لقضيت من خلقها عجباً، ولقيت من وصفها تعباً، فتعالى الذي أقامها على قوائمها، وبناها على دعائمها. لم يشركه في فطرتها فاطر، ولم يعنه على خلقها قادر(١).

□

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ٤٩٥.

وصف بعض الرجال

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): في المنذر بن الجارود: إنه لنظار في عطفيه، مختال في شراكيه(١).

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): وذكر عثمان: وكان طلحة والزبير أهون سيرهما فيه الوجيف وارفق حداتهما العنيف. وأراد أنهما كانا يجدان في عداوته(٢).

◆- وجه علي (عَلَيْهِ السَّلام): ابن عباس، وعامر بن ياسر، والحسن ابنه حين توجه إلى صفين، لعزل أبي موسى عن الكوفة، وحمل ما في بيت مالها إليه، فوجدوا فيها اثنين وخمسين ألف درهم(٣).

◆- وعنه عَلَيْهِ السَّلام حين توفى سهل بن حنيف الأنصاري مرجعه من صفين، وكان من أحب الناس إليه: لو أحبني جبل لتهافت(١).

---

(١) ربيع الابرار : ج٤ ص ١٨٦

(٢) ربيع الابرار : ج٣ ص ٣٧٢

(٣) ربيع الابرار : ج٣ ص ٣٧٨

◆- أخذ علي (عَلَيْهِ السَّلام): رجلا من بني أسد في حد، فاجتمع قومه ليكلموا عليا، وطلبوا إلى الحسن أن يصحبهم، فقال: ائتوه فهو أعلى بكم عينا؛ فدخلوا إليه، فرحب بهم، وقال لهم معروفاً، وسألوه، فقال: لا تسالوني شيئاً أملكه إلا أعطيتكم؛ فخرجوا وهم راضون، يرون أنهم قد أنجحوا؛ فسألهم الحسن فقالوا: أتينا خير مأتي، وحكوا له قوله؛ فقال ما كنتم فاعلين إذا جلد صاحبكم فافعلوه، فأخرجه علي فحده، ثم قال: هذا لله لست أملكه(٢).

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): ولعمري يا معاوية لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدني أبرأ الناس من دم عثمان، ولتعلمن أني في عزلة عنه، إلا أن تتجنى، فتجن ما بدا لك، والسلام.

◆- دخل علي (عَلَيْهِ السَّلام): على عمر، وهو مسجى، فقال: ما على وجه الأرض أحد أحب إلي أن ألقى الله بصحيفته من هذا المسجى.

◆- أبو مطر البصري النضري: خرجت من باب المسجد، وعلي أزار طويل، ربما عثرت به، وإذا بمن يناديني من خلفي: أي بني أرفع

---

(١) ربيع الابرار : ج١ ص٣٥٦

(٢) ربيع الابرار : ج١ ص ٣٧٨

ذيلك فإنه أبقى لثوبك، وأتقى لربك، وخذ من شاربك أن كنت مسلما(١).

◆- قال علي لعمر: إن سرك أن تلحق بصاحبك فأقصر الأمل، وكل دون الشبع، وانكس الإزرار، وارفع القميص، واخصف النعل، تلحق بهما(٢).

◆- وقد عدي بن حاتم على ، وكان قد ثبت إسلامه في الردة، فقال: أ تعرفني يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم، أنت الذي آمن إذ كفروا، ووفى إذ غدروا(٣).

◆- وكان مع علي عَلَيْهِ السَّلام في حروبه، وفقئت عينه يوم الجمل، وهو القائل لمعاوية:

يجادلني معاوية بن حرب   وليس إلى الذي يبغي سبيل
يذكرني أبا حسن علياً   وحظي في أبي حسن جليل (٤).

(١) ربيع الابرار : ج٢ ص ٢٠٥

(٢) ربيع الابرار : ج٥ ص ٣٤٠

(٣) ربيع الابرار : ج٥ ص ٣٠٠

(٤) ربيع الابرار : ج٥ ص ٣٠٠

◆- رأى علي (عَلَيْهِ السَّلام): قوما حول داره، فسألهم، فقيل: هؤلاء شيعتك، قال: مالي لا أرى عليه سيما الشيعة! قال: وما سيما شيعتك؟ قال: خمص البطون من الطوى، يبس الشفاه من الظما، عمش العيون من البكى(١).

◆- وسئل علي عَلَيْهِ السَّلام عن أشعر الشعراء، قال: إن القوم لم يجروا في حلبة تعرف الغاية عند قصبتها، فإن كان ولا بد فالملك الضليل(٢).

□

---

(١) ربيع الابرار : ج٥ ص ٢٢٤

(٢) ربيع الابرار : ج٥ ص ١٤٥

الدنيا

❖- وعن علي عَلَيْهِ السَّلام : كانوا قوماً من أهل الدنيا وليسوا من أهلها، فكانوا فيها كمن ليس فيها، يرون أهل الدنيا يعظمون موت اجسادهم، وهم اشد إعظاماً لموت قلوب أحيائهم(١).

❖- عن علي (عَلَيْهِ السَّلام): من وسع عليه في دنياه ولم يعلم أنه مكر به فهو مخدوع (٢).

❖- قال الحسن لعلي(عَلَيْهِ السَّلام): أما ترى حب الناس للدنيا، قال: هم أولادها، أفيلام المرء على حب والدته؟(٣).

❖- علي (عَلَيْهِ السَّلام): الدنيا والآخرة كالمشرق والمغرب، إذا قربت من أحدهما بعدت من الآخر(٤).

❖- وعن علي عَلَيْهِ السَّلام : من وسع عليه في دنياه ولم يعلم أنه مكر به فهو مخدوع في عقله(١).

---

(١) ربيع الابرار : ج٥ ص ١٤٥

(٢) ربيع الابرار : ج١ ص ١٤٧

(٣) ربيع الابرار : ج١ ص ١٤٧

(٤) ربيع الابرار : ج١ ص ١٢٤

❖- أهدى النعمان بن المرزبان جد أبي حنيفة الفالوذج إلى علي (عَلَيْهِ السَّلام): يوم النيروز، فقال: نورزونا كل يوم. وقيل يوم المهرجان، فقال: مهرجونا كل يوم(٢).

❖- كان علي (عَلَيْهِ السَّلام): يتمثل:

ومن يصحب الدنيا يكن مثل قابض

على الماء خانته فروج الأصابع(٣).

❖- علي (عَلَيْهِ السَّلام): الدنيا دار ممر إلى دار مقر، والناس فيها رجلان: رجل باع نفسه فأوبقها، ورجل ابتاعها فأعتقها(٤).

❖- وعنه: أنتم في هذه الدنيا غرض تنتضل فيه المنايا، مع كل جرعة شرق، وفي كل أكلة غصص، لا تنالون منها نعمة إلا بفراق أخرى(٥).

---

(١) ربيع الابرار : ج١ ص ٢٤٥

(٢) ربيع الابرار : ج١ ص ١٤٦

(٣) ربيع الابرار : ج١ ص٤٣٥

(٤) ربيع الابرار : ج١ ص ١١١

(٥) ربيع الابرار : ج١ ص ٣٤٧

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): وأن جانب منها اعذوذب وحلا، أمر منها جانب فأوبأ(١).

◆- وعنه عَلَيْهِ السَّلام : إذا قال الرجل لعن الله الدنيا، قالت الدنيا لعن الله أعصانا لربه(٢).

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): ما أسرع الساعات في اليوم، وأسرع الأيام في الشهر، وأسرع الشهور في السنة، وأسرع السنين في العمر!! (٣).

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): أهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام(٤).

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): وأحذركم الدنيا فانها منزل قلعة، وليست بدار نجعة، دار هانت على ربها، فخلط خيرها بشرها، وحلوها بمرها، لم يصفها لأوليائه، ولم يضن بها على أعدائه(٥).

---

(١) ربيع الابرار : ج١ ص ٢٣٦

(٢) ربيع الابرار : ج١ ص ٤٣٥

(٣) ربيع الابرار : ج١ ص ٤٥٦

(٤) ربيع الابرار : ج١ ص ٧٦

(٥) ربيع الابرار : ج١ ص٨٩

◆- ذم الدنيا رجل عند علي (عَلَيْهِ السَّلام):، فقال علي: الدنيا دار صدق لمن صدقها، دار نجاة لمن فهم عنها، دار غنى لمن تزود منها، مهبط وحي الله، ومصلى ملائكته ومسجد أنبيائه، ومتجر أوليائه. رجوا فيها الرحمة، واكتسبوا فيها الجنة، فمن ذا الذي يذمها، وقد آذنت بينها، ونادت بفراقها، ونعت نفسها، وشبهت بسرورها السرور، وببلائها البلاء، ترغيبا وترهيبا. فيا أيها الذام لها، المعلل نفسه، متى خدعتك الدنيا؟ ومتى استذمت إليك؟ أبمصارع آبائك في البلى، أم بمضاجع أمهاتك في الثرى؟(١).

◆- علي (عَلَيْهِ السَّلام): ما أصف من دنيا أولها عناء، وآخرها فناء. في حلالها حساب، وفي حرامها عقاب، من استغنى فيها فتن، ومن افتقر فيها حزن، ومن ساعاها فاتته، ومن قعد عنها آتته، ومن أبصر بها بصرته، من أبصر اليها أعمته(٢).

◆-كان علي عَلَيْهِ السَّلام يتمثل:

ومن يصحب الدنيا يكن مثل قابض على الماء خانته فروج الأصابع

---

(١) ربيع الابرار : ج١ ص ٨٧

(٢) ربيع الابرار : ج١ ص ٦٦

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: وإن جانب منها أعذوذب وحلا، أمر منها جانب فأوبا.(١)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: مسائل الدهر ما ذل فعوده.(٢)

◆- قال عَلَيْهِ السَّلام: الدنيا قد نعيت إليك نفسها، وتكشفت لك عن مساويها، فإياك أن تغتر بما ترى من أخلاد أهلها إليها، وتكالبهم عليها، فإنهم كلاب عاوية، وسباع ضارية، يهر بعضها على بعض، ويأكل عزيزها ذليلها، ويقهر كبيرها صغيرها، نعم معطلة، وأخرى مهملة، قد أصلب عقولها، وركبت مجهولها.(٣)

◆- قدم غلام لعلي عَلَيْهِ السَّلام ، فأهدى للحسن والحسين عَلَيْهِما السَّلام دون ابن الحنفية. فتمثل علي بقول عمرو بن كلثوم:

وما شر الثلاثة أم عمرو بصاحبك الذي لا تصحبينا

فأهدى إليه(٤).

---

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ٦٥.

(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ٦٩.

(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ٦٠٠.

(٤) ربيع الابرار : ج٥ ص ٢١٦

الفهرس

تصميم علي رسول
٠٧٨١١٣٨٥٨٦٥

٩٧ منشورات قصبة الياقوت